الحـــوار

حزب الحوار الوطني

توزع مجاناً | يوميـــة سياسيـــة تصدر مؤقتـــاً يوم الجمعـــة | الجمعة ٢٠٠٥/٧/٢٩ | رقم العدد ٤٤

نشاطات حزب الحوار الوطني
ص ٢

أحداث لبنان، الأحداث العربية والدولية
ص ٦/٧

كيف تمارس مواطنيتك
ص ٨

ترقبوا مقابلة مع
رئيس حزب الحوار الوطني
المهندس فؤاد مخزومي
عبر أثير محطة «لبنان الحر»
ضمن برنامج «على مسؤوليتك»
تقديم الإعلامية ماتيلـــدا فرج اللـــه
يوم السبت ٢٠٠٥/٧/٣٠
الساعة الثامنة والنصف صباحاً بتوقيت بيروت

المشهد اللبناني

حكومة الأضداد بين وعود البيان الوزاري والرعاية الدولية.. جعجع يكمل المشهد

سجل هذا الأسبوع جملة من التطورات ليس أهمها على أهميته إقرار مجلس الوزراء بيان «حكومة الاصلاح والنهوض» وتوجه حكومة الرئيس فؤاد السنيورة إلى نيل ثقة رجح لها أن تكون مضمونة، اخترقتها أيضاً أنباء التفجيرات التي وقعت في لندن وشرم الشيخ وحتى في لبنان الذي بدا غير بعيد عن المناخ العام المتوتر في المنطقة. وسجل أيضاً لهذا الأسبوع زيارة وزيرة الخارجية الأميركية غونداليزا رايس المفاجئة لبيروت، بكل ما تعنيه هذه الزيارة على مستوى الحضور الدولي في البلد وبالتزامن مع صياغة البيان الوزاري الأول للحكومة الأولى بعد الخروج السوري وانتقال لبنان إلى حضن «الرعاية الدولية». لكن لبنان شهد أيضاً خطوة من خطوات المصالحة الوطنية تجلت بخروج قائد القوات اللبنانية من السجن، مما يكمل المشهد السياسي الداخلي على كل تناقضاته الداخلية والخارجية.

فالبيان الوزاري الذي حمل الكثير.. الكثير من الوعود، لوحظ انسجامه مع ما سبق لرئيس الجمهورية إميل لحود أن أكده من «خيارات استراتيجية» وخصوصا في موضوع المقاومة والعلاقات مع سوريا والمجتمع الدولي. وهكذا خلا البيان من القرار ١٥٥٩، ليتعهد، بدلاً من الخوض في هذا الملف الشائك، بـ«تمسك الحكومة باحترام القانون الدولي وحسن العلاقة مع الشرعية الدولية واحترام قراراتها». واعتبر ان «المقاومة الوطنية هي تعبير صادق وطبيعي عن الحق الوطني للشعب اللبناني في تحرير أرضه في مواجهة الاعتداءات والتهديدات والأطماع الإسرائيلية». فبدت الحكومة في هذا الملف كأنها «حكومة الفريق الواحد» وبقي السؤال كيف ستسدد الأكثرية النيابية ديونها لواشنطن وباريس؟ والمفارقة ان هناك فريقاً في الحكومة هو على ارتباط وثيق بـ«نظام الوصاية الدولية» ولكنه لا يملك أدوات لتنفيذ القرار ١٥٥٩ على صعيد الداخل، كما انه محرج في تلبية ما تريده واشنطن لجهة تلبية حاجاتها في ممارسة ضغوط على دمشق. ومن هنا فإن فريقاً آخر في الحكومة سيدفع باتجاه توفير الغطاء الوطني والحكومي للمقاومة وكذلك سيدفع باتجاه تعزيز العلاقات السورية - اللبنانية في إطار وحدة الموقف من موضوع الصراع العربي - الإسرائيلي. وهذا الوضع يستدعي السؤال متى ستظهر «حكومة الأضداد» خصوصاً انها أعطت أيضاً على المستوى الداخلي وعوداً في أبواب الإصلاح الإداري والسياسي ومواجهة ظاهرتي الفساد والهدر وأيضاً في العلاقات السورية - اللبنانية. ربما لهذا تستحق هذه الحكومة تسمية حكومة التسويات أو حكومة انتقالية. في أي حال، يتوقع أن تنال الحكومة ثقة المجلس النيابي بأكثرية كبيرة تصل إلى نحو ١٠٠ صوت. أما كتلة العماد ميشال عون فسوف تنظر في أمر منحها فرصة من الوقت لتطبيق البرنامج الإصلاحي، وثمة نقاش بين منح الثقة المشروطة (...)

ص ٧

الحدث بعيون إسرائيلية

كيف ستحمي مصر «العاجزة» الحدود مع غزة؟

على خلفية زيارة وزيرة الخارجية الأميركية غونداليزا رايس إلى فلسطين المحتلة، واصلت الصحف العبرية البناء على خطة الانسحاب من غزة والدور الأميركي. فانتقدت إحدى الافتتاحيات تصريحات رايس المشجعة للرئيس الفلسطيني محمود عباس إذ كان الأحرى بها توجيه إنذار نهائي لعباس لتنفيذ الخطوات التي يجب أن يقوم بها لمواجهة الفصائل المقاتلة. وهناك اليوم انتقادات لرئيسة الدبلوماسية الأميركية التي أدت في زيارتها «دور المعلمة التي توبخ طلابها لأنهم لم يقوموا بواجباتهم» فهي أمرت بتعزيز وضع «أبو مازن» «وكأن إسرائيل شركة لإعادة تأهيل الزعماء..» قال أحدهم ساخراً.. لكن الصحف تناولت على نحو واسع أحداث شرم الشيخ فكتبت على خلفية العرض الشاروني بالمساعدة في محاربة «الإسلاميين المتطرفين». وسجل كثيرون ما أسموه «عجز» مصر عن محاربة الإرهاب وشككوا بالتالي في قدرة مصر على ضبط الحدود مع غزة.. وهي «العاجزة» عن صد الإرهاب على أراضيها؟. لكن رغم الانتقادات الإسرائيلية لمصر لاحظ البعض تطوراً أو ما أسماها أحدهم «ثورة» في العلاقات الإسرائيلية - المصرية. وأكدت تعليقات ان العدو واحد يتمثل «بالمتشددين الإسلاميين». وهناك من دعا إلى تعبئة شاملة: أميركية ومصرية وفلسطينية وإسرائيلية من أجل خوض حرب ضد «الإرهاب».. لكن هناك أيضاً ملامة من كاتب إسرائيلي عن سبب اتهام «إسرائيل» في أي هجوم «إرهابي» يقع في العالم؟ ونشرت «جيروزاليم بوست» (التفاصيل ص ٧)

ص ٧

الحدث بعيون عربية

تفجيرات شرم الشيخ وكل ما يشهده العالم تثبت خطأ واشنطن

تناولت الصحف العربية التفجيرات التي شهدها شرم الشيخ وهي الأسوأ التي تتعرض لها مصر منذ العام ١٩٨١، ومع مغادرة آلاف السياح والعاملين الأجانب أجمع المراقبون على ان هذه التفجيرات مهما كانت أهدافها قد حققت ضربة قوية للاقتصاد المصري. ورجح كثيرون أن تنعكس سلباً على الرئيس المصري حسني مبارك في ظل التوتر السياسي الدائر حالياً في مصر، وخاصة قضية التجديد والتمديد، ولفت الجميع إلى النبأ الذي وزعته «وكالة أنباء الشرق الأوسط» المصرية الذي يفيد عن ان لجنة انتخابات الرئاسة المصرية حددت يوم السابع من أيلول المقبل موعداً لإجراء أول انتخابات رئاسة في البلاد بين أكثر من مرشح. وإذ أجمعت على استنكار الجرائم المتنقلة، اعتبرت انها وكل ما تشهده مدن العالم من عنف يثبت عدم فاعلية تلك الحرب العالمية ضد هذا الإرهاب الأسود التي بدأت تقودها واشنطن عقب تفجيرات نيويورك، ربطت الغالبية بين ما يجري في العراق منذ الغزو الأميركي له والاعتداءات المتمادية على الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة وبين هذه الاعتداءات المجنونة التي يشهدها العالم. فالعراق بات «مفرخة» للكوادر الجديدة والجاهزة للتصدير إلى أي مكان. عدا عن ان هناك من رأى ان العمليات الإرهابية التي تحدث في العراق يومياً تقابل ببرود ولا مبالاة من قبل المجتمع الدولي. وسخرت الغالبية أيضاً من العرض الذي تقدم به رئيس الوزراء الإسرائيلي آرييل شارون لمصر للمساعدة في «المعركة ضد الإرهاب والتطرف الإسلامي». إذ بإمكان هذا فعلاً المساعدة بالانسحاب الكامل من الأراضي الفلسطينية (التفاصيل ص ٦)

ص ٦

الحدث بعيون غربية

«ديمقراطية» صدام أفضل من تلك التي يرعاها بوش

شغل الصحف الغربية الموجة الجديدة من التفجيرات التي ضربت العاصمة البريطانية، ولاحظت البريطانية فرقاً بين تفجيرات ٧ تموز وتلك الأخيرة فأكدت ان «الإرهابيين» فشلوا في «شل لندن» في حين شددت إحدى كبريات الصحف الأميركية على ضرورة ألاّ تساهم التفجيرات الجديدة في انسحاب بريطانيا من العراق!.. في حين شدد أحدهم انه من الممكن مواجهة مشكلة الإرهاب من خلال إطلاق حرب أفكار داخل الإسلام.. فالكلام والكتب والألعاب الالكترونية التي يروجها مسلمون هي عوامل مؤثرة في الشباب المسلم.. لكن الصحف الأميركية واصلت رصد الملف العراقي وركزت بشكل خاص على الجهود التي تبذل من أجل صياغة الدستور إذ رجح موقع «كريستشان ساينس مونيتر» أن يكون الدستور جاهزاً في الموعد المحدد. لكن إحدى كبريات الصحف الأميركية انتقدت بشدة إدارة بوش على خلفية كتابة الدستور والعودة بالقوانين العراقية إلى الوراء فرجحت أن تختفي الحريات التي كانت سائدة أيام حكم صدام حسين في ظل حكومة ديمقراطية ترعاها الولايات المتحدة وتحميها!..

وعلقت «الغارديان» البريطانية على موجة التفجيرات الجديدة التي اجتاحت لندن، إذ لاحظت وجود فروقات وصفتها بالإيجابية بين هذه التفجيرات وتلك التي حصلت في السابع من تموز. فالمتفجرات التي استخدمت هذه المرة لم تكن بقوة المواد السابقة إذ لم تتسبب إلاّ بإصابة شخص واحد مقارنة مع ٥٦ قتيلاً و٧٠٠ جريح في التفجيرات السابقة. ولاحظت ان التوقيت كان مختلفاً أيضاً إذ ان الأخيرة وقعت وقت الغداء بينما حصلت السابقة (التفاصيل ص ٦)

ص ٦

نشاطات حزب الحوار الوطني في أسبوع

شارك رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي في مجموعة لقاءات تطرق خلالها إلى الأوضاع السائدة في لبنان. وركز على ما يحيط الحكومة الجديدة من تحديات داخلية وخارجية في ظل وضع اقتصادي منهار وظروف إقليمية مضطربة وسط التفجيرات التي ادانها بشدة والتي لم تغب عن الوطن أيضاً. وطالب مخزومي بصون الوحدة الوطنية للحفاظ على وطننا مما يخطط له. وشارك المهندس مخزومي في حفل افتتاح الفرع السادس لمراكز التدريب المهني شبه المجاني لمؤسسة مخزومي في مدينة صيدا مشيداً بجهود المؤسسة التي تتمدد يوماً بعد يوم على مساحة الوطن.

ص ٢

نشاطات حزب الحوار الوطني في أسبوع

تصوير محمد الساحلي

شارك رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي في مجموعة لقاءات تطرق خلالها إلى الأوضاع السائدة في لبنان. وركز على ما يحيط الحكومة الجديدة من تحديات داخلية وخارجية في ظل وضع اقتصادي منهار وظروف إقليمية مضطربة وسط التفجيرات التي ادانها بشدة والتي لم تغب عن الوطن أيضاً. وطالب مخزومي بصون الوحدة الوطنية للحفاظ على وطننا مما يخطط له.

وشارك المهندس مخزومي في حفل افتتاح الفرع السادس لمراكز التدريب المهني شبه المجاني لمؤسسة مخزومي في مدينة صيدا مشيداً بجهود المؤسسة التي تتمدد يوماً بعد يوم على مساحة الوطن.

خطاب رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي في حفل افتتاح الفرع السادس لمؤسسة مخزومي في صيدا

لا يبدو ان لبنان يقترب من الخروج من النفق الذي هو فيه. فنحن وللأسف، نشهد اليوم ولادة حكومة انبثقت عن انتخابات بقانون عام ٢٠٠٠ دون أي برنامج سياسي واجتماعي واقتصادي واضح للتيارات التي تمثلها. فأساس البلاد هو الطائفية والمذهبية السياسية وهي تتجذر أكثر فأكثر في البيئة الاجتماعية . الاقتصادية . السياسية وعلى مستوى المجتمعين المدني والسياسي.

إذاً لا شيء يوحي اننا نقترب من نهاية النفق رغم التسويات المبتورة التي أدت إلى إنتاج تشكيلة حكومية ترضي «الرؤساء» وتستجيب لنصائح نظام الوصاية الدولية وتستبعد «وفاقاً وطنياً حقيقياً، وتضع جانباً الثقل الفعلي للتمثيل المسيحي ممثلاً بالجنرال ميشال عون وتياره وحلفائه.

وضع الموالاة في الحكومة لا يعكس إطلاقاً فكرة «التجانس» التي يريدها السنيورة

ان وضع الموالاة في الحكومة لا يعكس إطلاقاً فكرة «التجانس» التي يريدها رئيسها فؤاد السنيورة. فهناك الفريق الذي يرتبط منذ ١٤ آذار وما قبله بـ«نظام الوصاية الدولية» وبأحد إنجازاته القرار ١٥٥٩ وهناك الفريق المتمثل بحزب الله وحركة أمل والرئيس إميل لحود والذي يعترض على القرار ١٥٥٩.

وليس هناك من معنى لهذه المزاوجة بين الفريقين تحت عنوان التجانس إلاّ وللأسف الشلل الحكومي الكامل على المستوى الداخلي من أجل الخروج بالبلاد من حالة الانهيار والتردي لا سيما على مستوى الوضع الاقتصادي والمالي، إذ اننا نرزح تحت دين تجاوز الأربعين مليار دولار، فضلاً عن عدم قدرة الحكومة على تلبية مطالب نظام الوصاية الدولية

هذه الحكومة ضعيفة لأن قوى أساسية غائبة عنها

الذي بات لبنان منذ تحرره من نظام «الوصاية السورية» أسير مصالحه أو تفجرها في مرحلة لاحقة.

وفي كل الأحوال لا يمكن لهذه الحكومة أن ترسي قواعد ثابتة لكيفية التعاطي مع القرار ١٥٥٩. وإنّ بعض القوى السياسية خارجها يحررها من إشكالات هذا القرار في علاقاته مع حزب الله خصوصاً وأن الاتجاه هو إلى قيام حوار بين القوى المعارضة والمقاومة وإمكانية التلاقي بين الاثنين على مسائل كثيرة ذات طبيعة إصلاحية وتغييرية. ومن هنا فإن فريقاً في هذه الحكومة سيكون على علاقة سلبية بالقوى المعارضة كما سيكون على علاقة حذرة ومتوترة ضمناً مع الفريق الآخر في الحكومة. وهذه مسألة جديرة بالدراسة لغرابتها وفرادتها. كما ان الرئيس العماد إميل لحود الذي نال اعترافاً بشرعيته من فريق نظام الوصاية الدولية هو أقرب بتوجهه الإصلاحي والسياسي إلى «التيار العوني» وإلى مقاربة حزب الله حول القرار ١٥٥٩.

ماذا يمكن أن ينتج عن تشكيل حكومة ينقصها الجنرال ميشال عون؟ النتيجة الأولى حكومة ضعيفة وإن كانت تضم تكوينات سياسية قوية وتعكس إرادة زعامات سياسية تحاول أن تضع بصماتها على «العهد الجديد» سواء وفقاً لنظرية الأكثرية البرلمانية أو وفقاً لثقل العدد والنفوذ و.. ومع ذلك هذه الحكومة ضعيفة لأن قوى أساسية غائبة عنها بسبب رفضها منطق التسويات الناقصة وشراكة المحاصصات ولإصرارها على البرنامج الحكومي أولاً والإصلاح ثانياً ومواجهة الفساد ثالثاً ومحاكمة كل الذين سرقوا وأساؤوا رابطًوبهذا المعنى أصبح الجنرال ميشال عون يمثل «الضمير الشعبي» وصوتاً للبنانيين الذين يعترضون على الطائفية والفساد والمحاصصات. وبالتالي فإن المعارضة ستأخذ بعداً من داخل مؤسسات الدولة وتحديداً البرلمان كما ستأخذ بعداً من خارج مؤسسات الدولة أي المعارضة الشعبية في الشارع وفي الإعلام. وبالتأكيد فإن هذه المعارضة سترتدي طابعاً شرعياً وقانونياً ولا تتوخى العنف كونها تعتمد أساليب ديمقراطية وسلمية.

إن «الصورة الملتبسة» للحكومة سوف تولد مناخات ديناميكية للمجتمع المدني والمعارضة بحيث ان هناك إمكانات لولادة «جبهة وطنية عريضة» والخطوة الأولى تبدأ باتجاه الألف ميل..

لذا ومن على هذا المنبر أدعو لحركة معارضة فعلية ولحوار حقيقي بين اللبنانيين من خارج أسوار برلمان أسير الكتل الكبيرة.

«الصورة الملتبسة» للحكومة سوف تولد مناخات ديناميكية للمجتمع المدني والمعارضة

ونحن في «حزب الحوار الوطني» نعدكم بالعمل يداً بيد مع كل المخلصين من أبناء الوطن لإعادة إنتاج حياة سياسية خارج العصبيات الطائفية والمذهبية والعشائرية ولإيصال صوت الناس من على كل المنابر.

وفي الختام، لا يسعني إلاّ أن أشكر إدارة مؤسسة مخزومي على جهودها التي تتمدد يوماً بعد يوم على مساحة الوطن لتصل إلى كل مواطن دون أي قيود سياسية أو مذهبية أو طائفية.

❖❖ ألقى رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد المخزومي هذا الخطاب في ٢٠٠٥/٧/٢١ في حفل افتتاح الفرع السادس لمؤسسة مخزومي في صيدا

ترقبوا مقابلة مع
رئيس حزب الحوار الوطني
المهندس فؤاد مخزومي
عبر أثير محطة «لبنـــان الحـــر»
ضمن برنامج «على مسؤوليتك»
تقديم الإعلامية ماتيلـــدا فرج اللـــه
يوم السبت ٢٠٠٥/٧/٣٠
الساعة الثامنة والنصف صباحاً بتوقيت بيروت

مفهوم الميليشيا الذي لا يبني وطنا

فؤاد مخزومي

«يحاكم كل زعماء الميليشيات أو لا يحاكم أحد...» كانت هذه المعادلة التي أرساها البطريرك مار نصر الله بطرس صفير بالنسبة لرؤيته السياسية لواقع الميليشيات لحظة اعتقال رئيس «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع.

الآن خرج رئيس ميليشيا «القوات اللبنانية» من السجن. ووقف إلى جانبه كل رؤساء الميليشيات متحمسين لإطلاق سراحه. وبالفعل ثمة تلاقي في المصالح بين الميليشيات على اختلافها: فما عجزت عن تحقيقه في الحرب لجهة تكريس زعاماتها كأمراء للطوائف والكانتونات أصبح ممكناً في زمن «السلم» بعد أن تحولت هذه الميليشيات إلى «أحزاب سياسية» تحاول احتكار «الطوائف» والنطق باسمها. ولولا بروز ظاهرة الجنرال ميشال عون مقتحماً المسرح السياسي بطروحات غير طائفية وعلمانية المضمون لكان الواقع السياسي اللبناني أقرب إلى تحويل «كونفدرالية الطوائف» إلى فدرالية طوائفية . جغرافية ترتكز إلى إعادة النظر باتفاق الطائف بما يناسب البنية الميليشياوية . الطوائفية.

فمفهوم الميليشيا حالياً لم يعد مقتصراً على التنظيمات العسكرية التي برزت خلال الحرب الأهلية. هناك إرث ميليشياوي يقوم على فكرة المحاصصة الطوائفية وعلى تقاسم النفوذ وعلى استعمال المال في العلاقة مع «الجمهور» وعلى نزعة طائفية تغلّب الغرائز على أي شيء آخر.

وواقع الأمر بقدر ما تضعف فكرة الدولة بقدر ما تصبح «الميليشيا» أكثر قدرة على التحكم بالمجتمع السياسي وبالمجتمع المدني على السواء خصوصاً بغياب طرح وطني جامع يركّز على «المشترك» بين اللبنانيين. ففي الخطاب السياسي عموماً للميليشيات يقع التركيز على مصالح «الطائفة» وعلى الحذر من الآخر وعلى التشديد على «خصوصيات مفتعلة» تفرق مفهوم «المواطنية» في أطر الطائفة والمنطقة ورفض الآخر. ونحن نجد انه عند تشكيلة الحكومة الحالية تمت مراعاة الكونفدرالية الطوائفية بما يعزز الانقسام الداخلي ويضعف اللحمة بين المواطنين. وهذا شأن يوحي بأننا لن نعرف قريباً لا الاستقرار السياسي ولا الاستقرار الأمني.

بالتأكيد ان غياب الاستقرار السياسي والأمني في ظل معادلة التجاذب الدولي . الإقليمي سواء في لبنان أو في المنطقة يهدد الوضع الاقتصادي . الاجتماعي ويعزز من تأزيم الوضع اللبناني عموماً خصوصاًوأنه في غلبة المعايير الطوائفية والانقسام الداخلي فإن «العامل الخارجي الدولي» يجد مجالاً واسعاً للتأثير في المشهد السياسيس اللبناني. وهو تأثير بالطبع سلبي في أبعاده وانعكاساته وتجلياته وتعبيراته المختلفة. وقد بدأ يتكشف ان الأجندة الأميركية ليست نفسها الأجندة الفرنسية نحو لبنان وان واشنطن تحاول الاستفادة من «خصخصة الرئيس شيراك لعلاقاته بلبنان عبر قناة واحدة بل قناة عائلية لأن تجهز على النفوذ التاريخي لفرنسا في لبنان».

وهذه الملاحظة تشكل انطباعاً فرنسياً عاماً ليس في الحزب الاشتراكي الفرنسي فقط وإنما في الحزب الديغولي أيضاً. ومعنى هذا الأمر ان هامش التجاذبات سيتسع في الفترة المقبلة من دون أن يؤدي إلى توليد دينامية لبنانية جامعة.

ومن المؤشرات التي لا توحي بتاتاً بالاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي . الاجتماعي ان الحكومة في بيانها السياسي تعرضت إلى المسائل الجوهرية من دون أن تعطي أي «علاج» أو جواب. وهذا يعزز ما ذهب إليه الجنرال ميشال عون باستنتاجه بأن هذه الحكومة ولدت «مريضة» في الأساس.

«حكومة مريضة» تحتاج إلى عناية ورعاية خارجيتين أمر يجعلها مشلولة حكماً وغير قادرة. ولذا فإن «التعايش الهش» داخل هذه الحكومة بين اتجاهات متعارضة يجعله رهن «إرادة الخارج الدولي». ولكن في حسابات هذا «الخارج» أعطيت هذه الحكومة «فترة سماح» معينة ومهلة لن تطول إلى أمد غير محدد أي ان السيف المسلط أميركياً على رأس هذه الحكومة لدفعها باتجاه معين كما ان المعارضة الداخلية التي ترتكب أخطاءها... إضافة إلى غياب مقاربة واحدة داخل الحكومة... ان كل ذلك يجعل من الوضع اللبناني مهتزاً ومربوطاً بالمتغيرات العربية وتحديداً بالمتغيرات العراقية والفلسطينية.. وهكذا فإننا في لبنان أسرى للمجهول ولقدر لا نتحكم فيه وللعبة إقليمية لسنا فيها إلاّ متفرجين أو لاعبين ثانويين.

في تفسير ظاهرة التطرف العنفي

صبحي غندور❖

مقولتان تتقابلان في محاولة تفسير أسباب ظاهرة التطرف العنفي الذي يحصل باسم «جماعات إسلامية»:

المقولة الأولى، وهي في معظم مصادرها غير عربية وغير إسلامية، تحاول ربط هذه الظاهرة المعروفة الآن باسم الإرهاب، بغياب الديمقراطية في المجتمعات العربية والإسلامية وأيضاً بالفقر الاجتماعي وانعدام فرص العمل في هذه المجتمعات.

المقولة الأخرى، وهي في معظم الأحيان من مصادر عربية وإسلامية، تعيد الأسباب في تفسيرها لظاهرة التطرف العنفي، إلى مسؤولية الغرب عمومًا وأميركا وإسرائيل خصوصاً، عن اضطرار هذه الجماعات لاستخدام أسلوب العنف المسلّح ضدّ المدنيين والأبرياء، وهذا مضمون كلمة «الإرهاب» الآن.

وفي المقولتين إجحاف للحقيقة، وقصور عن الرؤية الشاملة للواقع.

فالمقولة الأولى «الغربية» تحاول أن تنفي مسؤولية الغرب عن «ظاهرة الإرهاب» وتعيد المشكلة فقط إلى الأوضاع الداخلية في الدول العربية والإسلامية، بل انها لا تشير إلى مسؤوليتها حتى في هذا الجانب «الداخلي» بالرغم من حقيقة هذا الأمر عملياً منذ مطلع القرن العشرين، وما قامت به الدول الاستعمارية الأوروبية ثمّ أميركا من إعداد ورعاية لهذا الواقع الداخلي العربي والإسلامي وفي كل مجالاته الجغرافية والدستورية والاقتصادية.

أيضاً، كيف يفسر أصحاب هذه المقولة «الغربية» ما حدث في ولاية أوكلاهوما الأميركية (عام ١٩٩٥) من عمل إرهابي كانت خلفه جماعات إرهابية أميركية رغم وجود الديمقراطية في أميركا و«وصفة» واشنطن كلها المطروحة الآن للعرب والمسلمين؟!

وكيف يفسر الأوروبيون ما كان يحدث في بريطانيا وفرنسا وألمانيا واليابان وأسبانيا من عمليات إرهابية يقوم بها أتباع لجماعات متطرفة، وبعضها كان يمارس العنف المسلح بطابع «وطني تحرري» مثل «الجيش الجمهوري الإيرلندي» في بريطانيا وجماعات «الباسك» في أسبانيا؟!

ان المتهمين الآن بأعمال التفجير الأخيرة في لندن هم من مواليد وسكان بريطانيا . وهي دولة ديمقراطية عريقة . ولا تنطبق عليهم مقولة «التفسير الغربي»، ومن الواضح ان الإعداد الفكري لهم هو المسؤول عن قرارهم وليس ظروف وطنهم الجديد أو القديم.

أما المقولة الأخرى «الشرقية»، فهي أيضاً تحاول التملص من مسؤولية الذات العربية والإسلامية عن بروز ظاهرة الإرهاب، وتسعى إلى تغليف الأزمات الفكرية والسياسية والاجتماعية بأثواب من الوطنية والتحرر من الاحتلال. إذ كيف تفسر هذه المقولة ما حدث في أفغانستان عقب سقوط النظام الشيوعي في كابول وانسحاب القوات الروسية منها، حيث شهدت أفغانستان أعنف المعارك وأقصى درجات الإرهاب على المدنيين حصيلة الصراع بين الجماعات المسلحة التي كانت تقاوم ضد النظام الشيوعي؟

ان هذا ما حدث أيضاً في الصومال في مطلع التسعينيات، وما حدث بين اللبنانيين أنفسهم خلال سنوات الحرب الأهلية، وهو ما يحدث الآن في العراق بأشكال مختلفة..

وكيف يفسر أيضاً أصحاب هذه المقولة «الشرقية»، نجاح التجربة الفيتنامية في مقاومة الاحتلال الأميركي لفيتنام، وقبله الاحتلال الفرنسي، دون أن تنقل عملياتها العسكرية إلى داخل أميركا أو أوروبا، ودون الخلط بين المقاومة ضد الاحتلال وبين الإرهاب ضد المدنيين الأبرياء حتى ولو كانوا من أتباع جنسيات الطرف المحتل؟!

وكيف يمكن أن نجمع بين إدانة ما قامت به أميركا من إرهاب دولي كبير، حين استخدمت لأول مرة في التاريخ القنابل النووية ضد شعب اليابان لإجباره على الاستسلام في الحرب العالمية الثانية، وكذلك بين ممارسات المستعمر الأوروبي سابقاً، وممارسات الإدارة الأميركية الآن، والاحتلال الإسرائيلي ماضياً وحاضراً.. كيف نجمع بين إدانة ذلك كله، ثم نعطي لأنفسنا الحق باستخدام الأساليب نفسها تحت حجة «توازن الرعب»؟! والأمر في حقيقته هو «توازن الخطيئة» بكل المعايير الدينية والإنسانية.

ان التمييز مطلوب بين حالات ثلاث: التطرف، العنف المسلح، والإرهاب. فالتطرف الفكري والسياسي قد يكون حقاً مشروعاً لمن يشاء السير فيه من أقصى اليمين إلى أقصى الشمال .. أما العنف المسلح، فهو محكوم بضوابط دينية وأخلاقية وقانونية على مستوى الدول والجماعات والأفراد، ولا يعني مخالفة طرف لهذه الضوابط ان استخدامها بات مشروعاً لدى أي طرف آخر.

وهناك بلا شك مسؤولية «غربية» وأميركية وإسرائيلية عن بروز ظاهرة الإرهاب بأسماء «إسلامية»، لكن ذلك عنصر واحد من جملة عناصر أسهمت في تكوين وانتشار هذه الظاهرة.

ولعل العنصر الأهم والأساس هو العامل الفكري/العقيدي حيث تتوارث أجيال في المنطقة العربية والعالم الإسلامي مجموعةً من المفاهيم التي يتعارض بعضها مع أصول الدعوة الإسلامية، ومع خلاصة التجربة الإسلامية الأولى منذ فترة الهجرة النبوية إلى المدينة وصولاً إلى نهاية عهد الخلفاء الراشدين. فقد كانت هذه الحقبة الزمنية غنية بالدروس والمفاهيم السليمة وتجارب الحكم المبنية على الشرعية، وليس فقط على التفسيرات الضيقة للشريعة. وللأسف لم يتم استيعاب خلاصاتها بشكل جيد لدى عموم المسلمين، ولا جرى اعتماد هذه الحقبة كمرجعية في فهم كيفية الحكم أو في مجال نشر الدعوة الدينية أو في التعامل مع الآخر غير المسلم في زمني الحرب والسلم..

ولقد ساهمت الحقبة العثمانية، ثم فترة الاستعمار الأوروبي من بعدها، في محاصرة الاجتهاد الإسلامي وفي الابتعاد عن المضمون الحضاري الإسلامي، والاتجاه نحو «حكم العسكريتاريا» الذي بدأه العثمانيون بانقلاب الجيش الإنكشاري على الدولة العباسية.

أيضاً، كان للصراعات الدولية الكبرى إسهام واسع في تأجيج ظاهرة التطرّف المسلّح باسم الإسلام. حدث ذلك في كل حقبة الحرب الباردة بين موسكو وواشنطن، وكانت حرب «المجاهدين الأفغان» هي الخميرة التي صنعت لاحقاً جماعات «القاعدة» وأساليبها الإرهابية في أكثر من مكان وزمان.

هي كذلك أزمة فكرية في مسببات ظاهرة التطرف المسلح باسم الدين، حينما تضعف الانتماءات الوطنية وتسود بدلاً منها هويات دينية، جامعة في الشكل لكنها طائفية ومذهبية في المضمون والواقع. ولعل بروز ظاهرة «التيار الإسلامي» بما فيه من غث وسمين، وصالحٍ وطالح، في مطلع الثمانينيات من القرن الماضي، ما كان ليحدث بهذا الشكل لو لم يكن هناك في المنطقة العربية حالة من «الانحدار القومي» ومن ضعف للهوية العروبية كحصيلة لطروحات وممارسات خاطئة جرت باسم القومية وباسم العروبة فشوهت المضمون ودفعت بالناس إلى بدائل أخرى تجد فيها الهوية والسياج وقوى الدفع اللازمة في معاركها السياسة والاجتماعية والوطنية.

وكان لحكم «العسكريتاريا» في معظم دول العالم الإسلامي، مسؤولية كبيرة في غياب الحريات السياسية والفكرية مما دفع بعض الجماعات الدينية إلى أسلوب العمل السري وإصدار الفتاوى بلا مرجعيات شرعية دينية. ولعل هذه العناصر كلها هي المسؤولة معاً عن وجود ظاهرة الإرهاب باسم الدين، لكن سيبقى إصلاح الفكر هو المقدمة الأولى لبناء مستقبل أفضل متحرر من الهيمنة والاحتلال.. ومن إرهاب الدول والجماعات.. في الداخل والخارج.

❖ مدير «مركز الحوار» في واشنطن

في السياسة

قام لبنان الحديث على توحد أبنائه وارتضاء العيش المشترك على أساس الدستور وما عرف بـ«الميثاق» غير المكتوب، منذ الاستقلال في سنة ١٩٤٣، ثم جددوا إرادتهم في العيش المشترك في وثيقة الوفاق الوطني المعروفة باتفاق الطائف، ففي العام ١٩٨٩، وقّع ثمانية وخمسون عضواً في مجلس النواب اللبناني في المملكة العربية السعودية وثيقة الوفاق الوطني اللبناني، التي عُرفت فيما بعد باتفاق الطائف، معلنين إنتهاء الحرب الأهلية اللبنانية. في تلك المرحلة، كان هذا الاتفاق أفضل ما أمكن التوصل إليه في ظل الأوضاع السائدة في لبنان. ينبغي التأسيس على الطائف بما له وما عليه، وذلك عبر دراسة نصوصه من جديد، من خلال التطورات والممارسات الفعلية التي شهدتها الساحة اللبنانية. فإذا كانت اتفاقية الوفاق الوطن تلك قد حظيت آنذاك بتوافق غالبية القوى المحلية في المجتمع اللبناني التعددي، ورضى غالبية دول العالم العربي، ومباركة القوى الإقليمية والدولية؛ فإنه من غير المجدي اليوم فصل الوضع الداخلي عن محيطه الخارجي، والتغاضي عن ان أحداث المنطقة تؤثر بشكل كبير على هذا الوضع. والمطلوب من اللبنانيين في الوقت الراهن، إيجاد صيغة عملية داخلية تُحقق تلاحم القوى الداخلية على حدٍّ أدنى من المسلمات، التي ينبغي أن تتبع أساساً من وثيقة الوفاق الوطني ومن وعي قوى المجتمع الأهلي لأهمية العمل، فكرياً وعملياً، على تنفيذ هذه الاتفاقية حتى ولو تقاعست الدولة عن القيام بتطبيقها. فالمجتمع، لا الدولة فقط، مسؤول عن الوفاق الوطني والعيش المشترك وإحياء قوى المجتمع المدني. وهنا لا بد لنا من القول ان تلاحم القوى الأهلية وتماسكها، سينعكسان حتماً، بشكل إيجابي، على أساس العلاقات بين فئات المجتمع المتعددة والسلطات الثلاث وأيضاً على علاقات لبنان بمحيطه المباشر وبالعالم الخارجي.

لذا، نرى من الضرورة أن نؤسس لمشروع متكامل يمهد لنهوض وطني شامل يُعالج قضايا ومسائل أساسية تتعلق بالشأن الوطني اللبناني بشقيه الداخلي والخارجي، وهذا، بدءاً من أزمة الحكم، مروراً بقانون الانتخابات النيابية، والعلاقات السورية . اللبنانية، وخاصة العلاقة السورية . المسيحية عموماً وتلك المعارضة لسوريا، بشكل خاص. كما علينا أن نعمل بكل جدية لمعالجة الوضع الاقتصادي من أجل الخروج من أزمة الدين العام ومن أزمة خدمته.

ان الوضع الاقتصادي المتردي يفرض على لبنان، في الوقت الراهن، أن يُسدد إيراداته كاملة لخدمة الدين العام الذي يستنزف حالياً ١٨٥٪ من الناتج الإجمالي المحلي.

لذلك، سنحدد في ما يلي الأسس التي يجب بلورتها ووضعها من أجل ضمان التوصّل إلى نهضة شاملة عبر معالجة الأزمات الكارثية التي حلت بلبنان.

❖❖ مقتطفات من البرنامج السياسي لحزب الحوار الوطني ص. ٦ و٧

مبروك يا حكيم

د. نامي منصور❖

مبروك وألف مبروك للحكيم سمير جعجع.

كنا ولا نزال من أوائل المطالبين بإطلاق سراح الحكيم، السبب لأننا نؤمن بأن الحرب انتهت ويجب إغلاق ملفاتها، كامل ملفاتها، والعودة بالبلاد إلى طريق الوحدة الوطنية والعيش الواحد في وطن واحد يلم شمل كل اللبنانيين.

مبروك وألف مبروك للحكيم فهو، كما قالوا عنه وصرّح بنفسه، عمل ولا يزال يعمل من أجل مصلحة لبنان واللبنانيين بكل طوائفهم ومذاهبهم وانتماءاتهم السياسية.

لذلك نرجو أن يتسع صدر الحكيم، وهو الذي تحمل سنوات السجن المظلم بصبر كبير، لبعض ما سنقوله فيه.

لقد أصبحت العادة «كلما دق الكوز بالجرة» أن نتهم الأجهزة ومن وراء الأجهزة بأنها دبّرت مؤامرة الكيد بفلان أو الاقتصاص من علتان، حتى فقد الشعب ثقته بالدولة وجميع أجهزتها بما في ذلك القضاء.

لقد قضيت في مهنة المحاماة حوالي الأربعين سنة ولا أزال، وأظن ان هذه المدة كافية لأتعرف على الجهاز القضائي في لبنان، قولي هذا ليس دفاعاً عن القضاء وإنما بتجرد كامل لوضع الحقيقة في نصابها الطبيعي.

يا حكيم، أيجوز كي تحصل على مكاسب سياسية وشعبية أن تسيء إلى سمعة القضاء في وطنك وإلى أسماء قضاة عرف عنهم النزاهة والعدالة ونظافة الكف!!!؟؟؟

ان الحكم الذي أدانك يا حكيم، صادر عن المجلس العدلي الذي يرأسه قاض ما عرف عنه الا نظافة الكف وعدالة الفكر ونزاهة الاخلاق وسعة العلم، معه قضاة لا يقلون عنه في هذه الصفات أبداً.

إذاً هناك حكم من أعلى سلطة قضائية في لبنان، فكيف يحق لك يا حكيم أو لغيرك أن يشكك في سلامة هذا الحكم؟؟!!

أقول لك يا حكيم، بما أعرفه عنك وعن أدبياتك، انه كان من الواجب على الجميع عدم المساس بسمعة القضاء والقضاة. لقد صدر قانون بالعفو عنك ولكن هذا لا يعني انه لم يكن هناك جرم اقترف وعلى اساسه أدنت، نحن كنا نطالب بإصدار هذا القانون لإقفال ملف الحرب البغيضة علماً بأننا لم نشكك يوماً بحكم المجلس العدلي ولا بالأصول التي اتبعت في إصداره.

أقول لك مرة أخرى مبروك يا حكيم وألف مبروك على خروجك من سجن وزارة الدفاع وأتمنى أن أبارك لك عندما تخرج من سجن نفسك وعندها يكون النصر العظيم.

نعم يا حكيم،

لا يجوز ولا يحق لك أو لغيرك إهانة قضاء بلدك، فإذا كنت فعلاً مظلوماً فالحمد لله انك لم تكن ظالماً واعلم يا حكيم ان الله، إله المسيحيين والمسلمين والناس أجمعين، سيعاقب الظالم ويكافيء المظلوم، فترفع عن الكبرياء وتصالح مع نفسك قبل كل شيء فهكذا يفعل العظماء.

يا حكيم، اتق الله الذي عرفته اكثر من غيرك خلال فترة سجنك، وقل لمحازبيك أن يكفوا عن الاستهتار بمقومات الدولة، لأن هذه الدولة مهما كان شأنها هي لنا جميعاً فإن كان شابها أخطاء فعلينا إصلاحها وليس هدمها والإصلاح لا يكون إلاّ بالإعتراف بالخطأ والعودة عنه.

وأخيراً يا حكيم سلام عليك من مواطن غيور على لبنان ووحدته وعزته واستقلاله، سلام عليك يوم يعم السلام وطني وشعبي.

آمل أن يكون لنا لقاء آخر.

والشاطر يفهم.....

❖ محام بالاستئناف
أمين عام مساعد حزب الحوار الوطني

من الأربعاء ٢٠٠٥/٧/٢٠ إلى الثلاثاء ٢٠٠٥/٧/٢٦

أحداث لبنـــــان

الأربعاء ٢٠٠٥/٧/٢٠

لبنان بين ملفات الحكومة الجديدة والمحقق ميليس

❖ عقدت الحكومة اللبنانية أولى جلساتها في المقر الرسمي في المتحف وتقرر أن تعقد الجلسات لاحقاً مداورة بين قصر بعبدا والسراي الكبير لأسباب أمنية. وقد عقدت الجلسة برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة الذي توقع إنجاز البيان الوزاري يوم الجمعة، ليرفع إلى جلسة أخرى للحكومة لإقراره قبل إحالته إلى المجلس النيابي. وقد أوضح وزير الإعلام غازي العريضي ان عناوين البيان الوزاري تتناول القضايا الإصلاحية المالية والاقتصادية والإدارية والعلاقة مع سوريا وحماية المقاومة والتعامل مع القرار ١٥٥٩ ومعالجة قضية الأسرى والمعتقلين ومشكلات المواطنين. من جهتها أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ترحيبها بتشكيل الحكومة و«استعدادها لتقديم الدعم» لبرنامج إصلاحاتها السياسية والاقتصادية. ودعت الحكومة الجديدة إلى مواصلة الجهود من أجل تنفيذ كامل للقرار الدولي ١٥٥٩.

❖ اعتبر العماد ميشال عون انه ساهم في لقاء أفرقاء الحكم المتنازعين «لأن التعايش في ما بينهم أسهل من التعايش معي». وقال ان هذه الحكومة «هي حكومة شكلية، أما الحكومة الحقيقية فغير موجودة».

❖ رد وزير الطاقة محمد فنيش على موقف الولايات المتحدة من تمثيله في الحكومة وقرار مقاطعته من قبل موظفي الإدارة الأميركية، إذ قال ان «وجودنا في الحكومة أمر يخص اللبنانيين والكلام الأميركي يعبر عن انحياز السياسة الأميركية وهو شكل من أشكال الإساءات المتعارضة مع الديمقراطية». وقال «نحن كقوة شعبية سياسية على الساحة اللبنانية الذي يعنينا هو أن نخدم مصلحة بلدنا أرادت الولايات المتحدة أو انزعجت».

❖ رأى رئيس الوزراء السوري محمد ناجي العطري ان تجريد حزب الله من سلاحه سيحول لبنان مسرحاً للاستخبارات الإسرائيلية مما يهدد الأمن القومي لسوريا. فيما أعلنت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل السورية ديالا الحاج عارف ان سوريا ستطالب الحكومة اللبنانية الجديدة بـ«تعويضات» للعمال السوريين الذين تضرروا في لبنان بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري. في حين أعلن وزير الخارجية الكويتي الشيخ محمد الصباح، بعد زيارتين خاطفتين إلى كل من الرياض ودمشق، انه سمع من الرئيس الأسد كلاماً مفرحاً يتعلق بإعادة النظر في قرار وقف الشاحنات اللبنانية من عبور الأراضي السورية، وأكد ان اجتماعه مع الأسد «كان إيجابياً جداً».

❖ كشف رئيس لجنة التحقيق الدولية في اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري ديتليف ميليس في حديث إلى صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية انه استناداً إلى الشهادات التي استمع إليها حتى الآن، فإن قائد لواء الحرس الجمهوري اللواء مصطفى حمدان مشتبه فيه بالعبث بمسرح الجريمة، مشيراً إلى ان اللجنة ستستجوب قريباً الرئيس السابق لجهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية التي كانت عاملة في لبنان العميد الركن رستم غزالة. من جهته، أوضح مدير مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت نجيب فريجي ان ميليس لم يوجه الاتهام الى حمدان أو أي شخص آخر، بل «أشار في حديثه إلى وجود شبهات عمن قد يكون أصدر أوامر بتغيير معالم ساحة الجريمة».

الخميس ٢٠٠٥/٧/٢١

قلق دولي من أزمة الحدود

❖ دعا النائب العماد ميشال عون إلى «إقامة علاقات طبيعية ومتوازنة بين لبنان وسوريا». ووعد «بمساءلة الحكومة الجديدة عن الفساد»، متوقعاً «أن تمنى بالإخفاق الإصلاحات التي كثرت الوعود في شأنها».

❖ قال الرئيس عمر كرامي ان قانون العفو كان «مؤلماً لنا لأن دم رشيد كرامي لا يمكن أن يذهب إهداراً، وسيلاحق كل الذين ساهموا في هذا الموضوع. وأكثر ما تأثرت عندما رأيت الشيخ سعد الحريري يرفع شارة النصر بعد المصادقة على القانون، كأنه يبتهج بأنه باع دم رشيد كرامي. فشكراً للشيخ سعد». كما دعا إلى تأليف جبهة عريضة من كل قوى المعارضة على الساحة اللبنانية لمواجهة المستجدات.

❖ اتهم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع إلياس المر في محاولة اغتياله مجموعات إرهابية في أحد المخيمات الفلسطينية. مكرراً انه لا يملك أية معلومات عن اغتيال الرئيس الحريري.

❖ دعا سفراء الاتحاد الأوروبي الدولة اللبنانية إلى بسط سلطتها على جميع الأراضي اللبنانية، وعبروا عن قلقهم من الوضع الحالي على الحدود اللبنانية - السورية. في حين طالبت واشنطن الحكومة اللبنانية الجديدة التطبيق الكامل للقرار الدولي ١٥٥٩ وعبرت عن قلقها العميق إزاء اغلاق سوريا حدودها مع لبنان.

❖ أصدرت محكمة البداية في بيروت حكماً بإبطال انتخاب كريم بقرادوني كرئيس للحزب، كما اتخذت قراراً بإبطال القرار القاضي بفصل الرئيس أمين الجميل من الحزب.

❖ صرحت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل في سوريا ديالا حاج عارف بأن عدد العمال السوريين الذين قتلوا في لبنان في الأشهر التي تلت اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري «بلغ ٣٧ عاملاً بينهم ١٢ ما زالت جثثهم موجودة». في حين أفرجت السلطات السورية عن الفتيين محمد حمد وإبراهيم درويش اللذين كانت قد اعتقلتهما مع ثلاثة صيادين آخرين من بلدة العريضة.

الجمعة ٢٠٠٥/٧/٢٢

رايس تفاجئ بيروت

❖ فاجأت وزيرة الخارجية الأميركية غوندليزا رايس لبنان بزيارة لم يعلن عنها مسبقاً، استمرت نحو ست ساعات جالت فيها على الرؤساء إميل لحود ونبيه بري وفؤاد السنيورة واستهلتها بزيارة قريطم حيث التقت النائب سعد الحريري وزارت ضريح والده الرئيس رفيق الحريري واختتمتها بلقاء العماد ميشال عون في السفارة الأميركية. وقالت رايس قبيل وصولها إلى بيروت «ان الزيارة ستكون قبل كل شيء فرصة لتهنئة الشعب اللبناني على رغبته الجامحة في الديمقراطية». وعبرت خلال الزيارة عن دعم بلادها للحكومة الجديدة قائلة «لا يمكن أن تجدوا شريكاً أكثر دعماً للبنان من الولايات المتحدة». كما أكدت دعم «الإصلاحات الاقتصادية والسياسية التي ستجري»، ملمحة إلى توجيه دعوة إلى وزير الخارجية اللبناني الجديد فوزي صلوخ إلى واشنطن. وكررت الموقف الأميركي من القرار ١٥٥٩، مشدداً على «ضرورة تنفيذه كاملاً»، وانتقدت سوريا قائلة «الجيران لا يغلقون حدودهم أمام جيرانهم». وعن حزب الله قالت رايس انه «لم يتغير وسياستنا تجاهه لم تتغير ولكننا نتعاون مع الحكومة اللبنانية، واصفةً الحزب بأن «لديه تاريخاً دموياً».

❖ سقط ١٢ جريحاً في انفجار عبوة ناسفة في شارع هوفلان بين الجامعة اليسوعية وشارع مونو. واعتبر وزير السياحة جو سركيس ان الانفجار «يهدف إلى ضرب الاستقرار الامني ورسالة موجهة ضد الحكومة والوفاق الوطني اللبناني».

❖ «لقى رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة برقية تهنئة بتأليف الحكومة من رئيس الحكومة السورية محمد ناجي عطري التي أكد فيها الأخير «متانة العلاقات الأخوية بين سوريا ولبنان والسعي المستمر إلى تعزيزها وتنميتها في جميع الميادين». من جهة أخرى دعا النائب جبران تويني إلى «إنشاء لجنة حقوقية تتولى تكوين ملف عن الإساءات التي عاناها اللبنانيون بسبب الوصاية السورية من باب الحرص على تنقية ذيول الماضي».

السبت ٢٣ والأحد ٢٠٠٥/٧/٢٤

البيان الوزاري سيتفادى القرار ١٥٥٩

❖ أنهت لجنة صياغة البيان الوزاري عملها بوضع مشروع البيان ودُعي مجلس الوزراء إلى الانعقاد في الخامسة من مساء الإثنين لإقراره ومن ثم إحالته إلى مجلس النواب الذي من المتوقع أن ينعقد الخميس لمناقشة البيان ومنح الثقة للحكومة. وقال وزير الإعلام غازي العريضي ان «البيان الوزاري سيكون شاملاً ويتطرق إلى كل القضايا والمواضيع، مشيراً إلى ان البيان لم يأت على ذكر القرار ١٥٥٩، بل اعتمدنا الصيغة التي اتفقنا عليها منذ اليوم الأول وقبل زيارة وزيرة الخارجية الأميركية غوندليزا رايس إلى بيروت». وأضاف ان البيان يؤكد خيار المقاومة كما يشدد على أهمية العلاقات اللبنانية - السورية انطلاقاً من اتفاق الطائف.

❖ دعا الرئيس نبيه بري، إلى التمييز بين المقاومة والميليشيا وبين المقاومة والإرهاب، في حين اعتبر النائب وليد جنبلاط ان الإلحاح الغربي واليومي على القرار ١٥٥٩ يرمي إلى إفقاد لبنان العنصر الأساسي لحمايته وإلحاقه بهيمنة وحلف مشابه لحلف ١٧ أيار. من جهته قال رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد ان من يريد القرار ١٥٥٩ يعلن البلاغ رقم واحد في لبنان محذراً من أن القبول بمضمونه سيقود إلى المواجهة وضرب الاستقرار في البلد.

❖ وصل وفد من الكونغرس الأميركي إلى بيروت استهل محادثاته بلقاء مع النائب سعد الحريري بعدما زار لدى وصوله ضريح الرئيس الحريري في وسط بيروت، ثم زار لاحقاً العماد ميشال عون على أن يلتقي رئيس الجمهورية العماد إميل لحود ورئيس الحكومة فؤاد السنيورة. وقد أكد رئيس الوفد ان الهدف من الزيارة هو «تعزيز دعمنا لقيادة سعد الحريري ولشعب لبنان».

❖ شدد الجيش اللبناني الإجراءات الأمنية على الطرقات المؤدية إلى مخيم عين الحلوة والتعمير، بإخضاع العابرين من وإلى المخيم لإجراء تسجيل جميع السيارات والمواطنين، مما أدى إلى ازدحام خانق أمام حواجز الجيش، وهو ما دفع الأهالي إلى إشعال الإطارات المطاطية وقطع الطرقات احتجاجاً على هذه الإجراءات.

❖ حض وزير العمل طراد حمادة الولايات المتحدة على شطب حزب الله من اللائحة الأميركية للجماعات الإرهابية والبحث عن سبل لإجراء محادثات مع زعمائه. ورأى حمادة ان وصفه بأنه «قناة اتصال» بعد التقى مسؤولين أميركيين في واشنطن أمر مخادع وقال «أنا وزير لبناني ولست حاملاً للرسائل. المحادثات التي أجريتها كانت جزءاً من حوار هدفه حماية مصالح بلدي».

الإثنين ٢٠٠٥/٧/٢٥

البيان الوزاري لم يأت على القرار ١٥٥٩

❖ أقر مجلس الوزراء البيان الوزاري الذي حمل عنوان «البيان الوزاري لحكومة الإصلاح والنهوض» الذي أعلنت فيه الحكومة التزامها ما نص عليه «اتفاق الطائف» لجهة كل الاصلاحات التي تمهدت تنفيذها من قانون الانتخاب الجديد إلى تصحيح العلاقات اللبنانية السورية مروراً بتشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية وإعادة بناء المؤسسات الأمنية وغيرها. وفي حين لم يأت البيان على ذكر القرار ١٥٥٩، تعهد «تمسك الحكومة باحترام القانون الدولي وحسن العلاقة مع الشرعية الدولية واحترام قراراتها في إطار السيادة والتضامن والوحدة الوطنية كذلك في إطار إطلاق حوار داخلي لبناني بهدف الوصول إلى توافق وطني يقوم على تعزيز الوحدة الوطنية وتأكيد مصالح البلاد العليا». واعتبر ان «المقاومة الوطنية هي تعبير صادق وطبيعي عن الحق الوطني للشعب اللبناني في تحرير أرضه في مواجهة الاعتداءات والتهديدات والأطماع الإسرائيلية».

❖ كشف النائب وليد جنبلاط في حديث إلى «السفير» ان بعض الأوساط اللبنانية تتناغم مع رغبة أميركية وإسرائيلية بإعادة مزارع شبعا إلى لبنان أو سوريا من أجل إزالة ذريعة سلاح المقاومة، وقال ان أمر تحرير «المزارع» مفصول نهائياً عن قضية سلاح المقاومة، فهذا السلاح وسيلة دفاعية لبنانية من أجل حماية لبنان محذراً من مناخات لبنانية معينة بعقد صفقة انفرادية مع إسرائيل على غرار السابع عشر من أيار وبالتالي عود على بدء في موضوع موقع لبنان الاقليمي. وأكد أيضاً ان مصير الرئيس لحود مرتبط بلجنة التحقيق الدولي في قضية اغتيال الحريري. وانتقد الإشارات التي أعطاها البطريرك نصرالله صفير بأن كل طائفة صار عندها زعيمها القوي وكأنه يبشر بفيدرالية الطوائف.

❖ أعلن العماد ميشال عون ان كتلته النيابية تميل إلى حجب الثقة عن الحكومة وقال بعد اجتماع لتكتل الإصلاح والتغيير ان البيان الوزاري «لم يوضع لحل مشاكل البلد، بل لحل مشاكل الأشخاص الذين كتبوه، وهذا لم يعطنا أي شعور بالتفاؤل تجاه الوضع الحكومي».

❖ شدّد رئيس الجمهورية إميل لحود لوفد الكونغرس الأميركي الذي يزور لبنان على «ان المقاومة الوطنية لعبت دوراً مهماً في تحرير القسم الأكبر من الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي ولا يمكن اعتبارها مجموعات إرهابية، لافتاً إلى ان الحوار بين اللبنانيين هو الكفيل بإيجاد الحلول المطلوبة للمواضيع المطروحة، ومن بينها القرار ١٥٥٩».

❖ نقل شهود عيان ان ثلاث جرافات سورية عمدت وبإشراف القوى الأمنية وحراس الحدود السورية إلى إنشاء ساتر ترابي على طوال الحدود في منطقة دير العشائر اللبنانية ومزرعة دير العشائر السورية وامتد الساتر على طول ١٠ كلم بارتفاع ٣ إلى ٥ أمتار لمنع تهريب البضائع من وإلى سوريا ومنعاً لدخول المزارعين والرعاة والمشاة إلى الأراضي السورية.

الثلاثاء ٢٠٠٥/٧/٢٦

جعجع خارج السجن - سوريا ترحب بالبيان الوزاري وفرنسا تشدد على الـ١٥٥٩ وأميركا يخيب أملها

❖ أطلق سراح قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع ليسافر بعدها إلى فرنسا بعد أن أقيم له استقبال سياسي وحزبي في مطار بيروت، حيث ألقى خطاباً سياسياً دعا فيه الجميع إلى النظر إلى المستقبل بـ«روح مختلفة كلياً عن سنوات الحرب». واعتبر ان البيت اللبناني الداخلي «في حالة اختلال وعدم توازن نتيجة الـ١٥ عاماً من القهر، لكننا لن نألو جهداً لمزيد من التفاهم مع حلفائنا على إعادة التأهيل اللازمة». من جهته وصف الرئيس عمر كرامي يوم إطلاق سراح جعجع بأنه بمثابة قتل للرئيس رشيد كرامي مرة ثانية، واعتبر ان «الإفراج عن جعجع قد تم بطلب وضغوط من الخارج وقد رتبوا له دوراً مستقبلياً في لبنان لا أستطيع أن أحدده لكن الأيام ستكشفه».

❖ دعا الرئيس نبيه بري المجلس النيابي إلى الانعقاد الخميس لمناقشة مشروع البيان الوزاري، فيما أعرب وزير الخارجية السورية فاروق الشرع عن تفاؤله بما «صدر من كلام عن البيان الوزاري»، مضيفاً ان بلاده تطمح إلى رؤية لبنان «دولة مستقلة ذات سيادة حقيقية لا تسيرها السفارات الأجنبية»، مؤكداً ان موضوع الشاحنات أمني مؤقت. من جهتها أكدت باريس بلسان وزير الخارجية فيليب بلازي استعدادها لمساعدة لبنان في إصلاحاته الاقتصادية لكنها اشترطت لذلك الشروع في إصلاحات سياسية، كما دعت لبنان مجدداً إلى احترام القرار ١٥٥٩ وطالبت سوريا بعدم التدخل في شؤونه السياسية الداخلية. في حين نقلت «النهار» عن مصادر أميركية مسؤولة خيبة أملها لأن البيان الوزاري لم يتضمن إشارة واضحة إلى قرار مجلس الأمن رقم ١٥٥٩ وتطبيقه، وكأنه رفض ضمني للشق المتعلق بنزع سلاح حزب الله.

❖ ذكرت «الديار» ان جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية «آمان» أبلغ الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، ان الوحدة العسكرية الخاصة بالتنصت الإلكتروني «الوحدة ٨١٢» لديها التسجيلات الهاتفية الكاملة التي حدثت في بيروت الكبرى خلال الأشهر الثلاثة التي سبقت عملية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وهي على استعداد لتزويد رئيس فريق التحقيق الدولي التابع للأمم المتحدة ديتليف ميليس ما يراه مفيداً لمسار التحقيق.

❖ أوردت معلومات صحافية ان قوى الأمن الداخلي داهمت شقة في منطقة المزرعة في بيروت وصادرت أسلحة ثقيلة وذخائر كما ألقت القبض على عدد من الأشخاص يجري التحقيق معهم.

من الأربعاء ٢٠٠٥/٧/٢٠ إلى الثلاثاء ٢٠٠٥/٧/٢٦

الأحداث العربية والدولية

الأربعاء ٢٠٠٥/٧/٢٠

«حماس» والسلطة يتوصلان إلى اتفاق - السّنة يعلقون مشاركتهم بصياغة الدستور

❖ أقدم مستوطنون على قتل فتى فلسطيني في الثانية عشرة من العمر طعناً بالسكين قرب مستوطنة شيلو في الضفة الغربية. هذا وأكدت السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الإسلامية «حماس» انهما توصلتا إلى اتفاق ينهي الأزمة التي نشبت بينهما في غزة في الأيام الأخيرة وتسببت بسقوط قتلى وجرحى من الجانبين. وأتى هذا الاتفاق عشية وصول وزيرة الخارجية الأميركية غوندليزا رايس إلى المنطقة، وبالتزامن مع رفض الكنيست الإسرائيلية آخر محاولة لتأجيل الانسحاب المقرر من قطاع غزة وشمال الضفة الغربية.

❖ قتل ١٩ عراقياً في مواجهات متفرقة في مختلف أنحاء العراق. وأعلن الأعضاء الستة في لجنة صياغة الدستور العراقي تعليق مشاركتهم فيها وذلك احتجاجا على اغتيال اثنين من زملائهم في بغداد. من جهتها، دعت واشنطن السنة إلى العودة للجنة صياغة الدستور. من جهة أخرى، أفاد تحقيق أجراه الجيش الأميركي في نهاية العام ٢٠٠٤ ان معنويات ٥٤ بالمئة من الجنود الأميركيين في العراق متردية.

❖ أكدت الحكومة السعودية استقالة سفيرها في واشنطن الأمير بندر بن سلطان من منصبه «لأسباب خاصة» وتعيين سفير المملكة في بريطانيا رئيس جهاز الاستخبارات السعودي السابق الأمير تركي الفيصل خلفا له. في هذا الوقت، أعلنت السفارة الأميركية لدى الرياض، في بيان، أنها تملك معلومات حول «تخطيط» لهجمات إرهابية في المملكة.

❖ أفادت الشرطة الباكستانية أنها اعتقلت مشتبهاً فيه في تفجيرات لندن.

❖ قتل ١٣ شخصا على الأقل في اليمن في اشتباكات بين محتجين على رفع الدعم عن المشتقات النفطية وعناصر الشرطة، بعدما حطم متظاهرون مكاتب حكومية وأضرموا النار فيها.

❖ تظاهر نحو ألفين من أعضاء جماعة «الإخوان المسلمين» والحركات المعارضة الأخرى في وسط القاهرة، مطالبين بتطبيق إصلاحات سياسية وإجراء انتخابات حرة ونزيهة.

الخميس ٢٠٠٥/٧/٢١

اختطاف دبلوماسيين جزائريين في العراق - انفجارات جديدة في لندن

❖ قتل ٢١ عراقياً بينهم ٥ جنود وضابط في الشرطة في مواجهات متفرقة في بغداد. في حين خطف مسلحون مجهولون القائم بالأعمال الجزائري في بغداد علي بلعروسي ودبلوماسياً جزائرياً آخر. وأعلنت دمشق اعتقال ١٢٤٠ «متطرفا» من جنسيات مختلفة عند الحدود مع العراق وجددت رفضها اتهامات واشنطن لها بدعم المسلحين الذين يتسللون إلى الأراضي العراقية عبر حدودها. سياسياً، أعلن الأعضاء الستة العرب في لجنة الدستور أنهم سيواصلون مقاطعتهم لها إلى أن تتحقق مطالبهم بتحقيق دولي في اغتيال اثنين من زملائهم وبدور أكبر لهم في عملية الصياغة، مجددين التأكيد على رفضهم «فدرلة» العراق. في هذا الوقت، تقدم النواب الشيعة في الجمعية الوطنية بمشروع قانون لإقامة إقليم في الجنوب، بينما كشف الأكراد أنهم وضعوا خريطة جديدة لكردستان العراق، وأكدوا أنهم لن يقبلوا بغيرها.

❖ وصلت وزيرة الخارجية الأميركية غوندليزا رايس إلى إسرائيل في محاولة لضمان انسحاب إسرائيلي سلس من قطاع غزة وتعزيز التهدئة مع الفلسطينيين. وقبل وصولها بساعات، لمح مسؤولون إسرائيليون إلى احتمال تعجيل الجيش الإسرائيلي في الانسحاب من القطاع وشمال الضفة الغربية. من جهته، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون في مقابلة تنشرها صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية إن الانسحاب من غزة قد يفسح المجال أمام تطبيق خريطة الطريق.

❖ قتل ١٢ شخصاً في مواجهات دامية اندلعت لليوم الثاني على التوالي بين متظاهرين مسلحين وقوات الأمن اليمنية بسبب قرار الحكومة رفع أسعار الوقود فيما انتشر الجيش بكثافة في العاصمة صنعاء.

❖ دوت أربع انفجارات في محطات النقل المشترك في لندن من دون أن توقع إصابات.

الجمعة ٢٠٠٥/٧/٢٢

رايس تلتقي شارون - سلسلة تفجيرات في شرم الشيخ - الكونغرس يقر بمشاكل العراق

❖ استشهد فلسطيني وأصيب جنديان إسرائيليان خلال تبادل لإطلاق النار في مدينة الخليل في الضفة الغربية. من جهته، وصف الرئيس الفرنسي جاك شيراك «حماس» بأنها منظمة «إرهابية» لا يمكن للمجتمع الدولي أن يجري حواراً معها. في حين دعا مندوبون في مجلس الأمن الدولي إسرائيل إلى وقف بناء «الجدار الفاصل» ووقف عمليات قتل الفلسطينيين. هذا والتقت وزيرة الخارجية الأميركية غوندليزا رايس رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون في مزرعته في صحراء النقب، للبحث في عملية الانسحاب من قطاع غزة والتأكد من ان هذه العملية تسير بهدوء.

❖ قتل ٨٨ شخصاً على الأقل وأصيب ٢٠٠ آخرون، في سلسلة انفجارات هزت منتجع شرم الشيخ المصري على البحر الأحمر وتبنت «كتائب الشهيد عبدالله عزام» التابعة لتنظيم القاعدة في بلاد الشام وأرض الكنانة التفجيرات رداً على ما اعتبرته جرائم ارتكبت ضد المسلمين.

❖ قتلت الشرطة البريطانية رجلاً قالت إنه «انتحاري» فيما تبيّن لاحقاً أنه شاب برازيلي لا علاقة له بهجمات لندن. كما عممت صور أربعة من المشتبه فيهم وقامت بثلاث عمليات دهم واعتقلت مشتبه فيه في لندن.

❖ قتل ١٤ عراقياً بينهم تسعة من رجال الشرطة في حوادث متفرقة. وقالت الجزائر انها لم تتلق أي إعلان مسؤولية عن خاطفي اثنين من ديبلوماسييها قرب مقر البعثة في بغداد. سياسياً، هاجمت شخصيات سنّية عراقية مبدأ الفدرالية معتبرين انه يندر بتفتيت العراق ومشددين على ضرورة استمرار الإدارة المركزية. هذا وصرح وزير الدفاع الأميركي دونالد رمسفيلد ان تقريراً لوزارة الدفاع «البنتاغون» سيقدم إلى الكونغرس يعترف بأن القوات الأميركية تواجه مشاكل في العراق ويعرض تفصيلاً لجهوزية قوى الأمن العراقية، كما يؤكد ان المتمردين العراقيين لا يزالون فعالين وينوون الاستمرار في شن هجماتهم على المدنيين والمسؤولين العراقيين.

❖ أعلن المصرف المركزي الصيني للمرة الأولى منذ عشر أعوام ان الصين رفعت سعر عملتها الوطنية «اليوان» بنسبة ٢٪، مع تحديد سعر صرف جديد لها هو ٨,١١ يوان للدولار الأميركي وربطها بسلة عملات. وكان السعر حتى الآن ٨,٢٨ يوان للدولار الأميركي.

السبت ٢٠٠٥/٧/٢٣

رايس تدعو الطرفين إلى تنسيق الانسحاب - طالباني يوافق على تلبية بعض مطالب السّنة

❖ نفذت «كتائب شهداء الأقصى» التابعة لحركة «فتح» و«سرايا القدس» التابعة لحركة «الجهاد» عملية مشتركة في غزة، أسفرت عن مقتل جنديين إسرائيليين وجرح ٤ آخرين. من جهتها، دعت وزيرة الخارجية الأميركية غوندليزا رايس بعد لقائها الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله، الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني إلى تنسيق الانسحاب الإسرائيلي المزمع من قطاع غزة وأربع مستوطنات في شمال الضفة الغربية، كي تكون غزة فلسطينية، والانسحاب مكملاً لـ«خريطة الطريق». من جهته، قال الرئيس الفلسطيني: «إننا في فلسطين قيادة وسلطة وشعباً، لن نقبل أبداً بأن يكون الانسحاب من قطاع غزة على حساب تحقيق مشروعنا الوطني».

❖ اجتمعت لجنة صياغة الدستور العراقية في غياب كل أعضائها الستة العرب الرافضين قيام دولة فدرالية، في وقت وافق الرئيس العراقي جلال طالباني على تلبية بعض مطالبهم، معرباً عن أمله في عودتهم. وفي موازاة ذلك أعلن زعيم تنظيم «القاعدة» في بلاد الرافدين أبو مصعب الزرقاوي مسؤوليته عن خطف القائم بالأعمال الجزائري.

❖ انفجرت قنبلة في مقهى في اسطنبول أسفرت عن إصابة ٣ أشخاص بجروح. وأوضحت الشرطة التركية أن القنبلة فُجّرت لاسلكياً أو بواسطة ساعة توقيت، مشيرة إلى أنها تشتبه بأن متمردين أكراد يقفون وراء التفجير.

الأحد ٢٠٠٥/٧/٢٤

شارون يعرض التعاون مع مصر لمكافحة «الإرهاب الإسلامي» - العرب السنة إلى صياغة الدستور

❖ اختتم الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي اجتماعاتهما للتنسيق بشأن الانسحاب من غزة دون إحراز أي تقدم. يأتي ذلك في وقت هدد رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون الفلسطينيين بتوجيه ضربة «غير مسبوقة» وبوسائل جديدة رداً على مقتل مستوطنين اثنين في الهجوم الذي تبنته حركة «الجهاد» بالاشتراك مع كتائب «شهداء الأقصى» وألوية الناصر صلاح الدين التابعة للجان الشعبية. هذا ودعت وزيرة الخارجية الأميركية غوندليزا رايس إسرائيل إلى عدم إغلاق القطاع وتحويله إلى سجن للفلسطينيين.

❖ قتل ٣٢ عراقياً في عملية انتحارية بشاحنة مفخخة استهدفت مركزاً للشرطة في جنوب شرق بغداد بينما أعرب عدد من الأعضاء العرب السّنة في لجنة صياغة الدستور عن استعدادهم للعودة إليها بعد حصولهم على ضمانات.

❖ أصيب مصري بجروح خطرة في انفجار غامض في حي بجنوب القاهرة. ويأتي هذا الانفجار في ظل حملة اعتقالات تقوم بها السلطات المصرية عقب التفجيرات التي استهدفت منتجع شرم الشيخ. وكانت جماعة مجهولة تطلق على نفسها اسم «مجاهدو مصر» أعلنت مسؤوليتها عن تفجيرات شرم الشيخ نافية أن يكون لـ «كتائب عبد الله عزام» أية صلة بها. من ناحية أخرى، اقترح رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون على مصر التعاون مع إسرائيل في مكافحة ما وصفه «الإرهاب الإسلامي المتطرف». كما اقترحت إسرائيل مساعدة الدولة المصرية في عمليات إغاثة ضحايا اعتداءات شرم الشيخ في حين لم تتجاوب السلطات المصرية مع هذه الاقتراحات.

الإثنين ٢٠٠٥/٧/٢٥

عودة السّنة إلى صياغة الدستور - عباس ينتقل إلى القطاع لمراقبة الانسحاب - نحو انعقاد قمة عربية عاجلة

❖ اندلعت مواجهات بين شبان من بلدة بلعا وجنود دورية إسرائيلية داهمت البلدة، وسط إطلاق كثيف للنيران والقنابل الصوتية. من ناحية أخرى، طالب جيش الاحتلال الإسرائيلي الحكومة بتنفيذ خطة الانسحاب من غزة بشكل متواصل وفي أقل وقت ممكن. فيما أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس انه سينتقل إلى القطاع حيث سيبقى فيه حتى انتهاء الانسحاب الإسرائيلي. في غضون ذلك، أجرى رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون محادثات في دمشق تناولت آخر تطورات القضية الفلسطينية. وقال الزعنون إن زيارته لسوريا تهدف إلى إجراء محادثات مع الفصائل الفلسطينية للاتفاق بشأن تشكيل مجلس وطني فلسطيني جديد في إطار مباحثات مع حركتي «المقاومة الإسلامية» «حماس» و«الجهاد الإسلامي» للانضمام إلى مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية. هذا وأكد الزعنون الرفض التام لتوطين الفلسطينيين.

❖ قتل ٩ أشخاص وأصيب ٣١ آخرون بجروح في انفجار سيارتين مفخختين وعبوة ناسفة في بغداد. في هذا الوقت، أعلن الأعضاء العرب السنة في لجنة صياغة الدستور العراقي عودتهم إليها بعدما حصلوا على تعهدات بتحسين الأمن وإجراء تحقيق في اغتيال زميلين لهم. لكنهم وجهوا في الوقت نفسه انتقادات حادة إلى رئاسة اللجنة متهمين إياها بأنها استغلت غيابهم «لتمرير أشياء مبيتة مسبقا». هذا وأعلن السفير الأميركي في العراق زلماي خليل زاد تشكيل لجنة مشتركة لتحديد معايير انسحاب القوات الأميركية من العراق.

❖ كثفت سلطات الأمن المصرية إجراءاتها للقبض على باكستانيين تشتبه في قيامهم بتدبير تفجيرات شرم الشيخ. في غضون ذلك، صرح محافظ جنوب سيناء ان التفجيرات الثلاثة في شرم الشيخ نفذها انتحاريون وانه عثر على أشلاء من جثثهم. وجرت تبديلات واسعة بين قادة الأمن المصرية. وفي تقرير لها لفتت صحيفة «الجمهورية» إلى ان التحريات المكثفة كشفت عن مفاجآت جديدة إحداها أن المسؤولين بالبنك التجاري الدولي الملاصق لفندق غزالة تلقوا معلومات مسبقة قبل وقوع الانفجارات بعدة أيام تفيد احتمال وقوع حادث إرهابي يستهدف البنك وفندق غزالة وأنه تم إبلاغ هذه المعلومات للأجهزة الأمنية بشرم الشيخ.

❖ كشفت الشرطة البريطانية «سكوتلانديارد» هوية اثنين من منفذي التفجيرات التي وقعت في ٢١ الحالي في لندن، وأعلنت أن الطرد المشبوه الذي وجد السبت الماضي في حديقة غربي لندن هو قنبلة خامسة.

❖ أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى انه يقوم بمساع حثيثة لعقد قمة عربية عاجلة في مصر لبحث الأوضاع في المنطقة على ضوء قرار إسرائيل الانسحاب من قطاع غزة.

الثلاثاء ٢٠٠٥/٧/٢٧

تهويد حي إسلامي في القدس - مجموعة ثالثة تتبنى تفجيرات شرم الشيخ

❖ أصيب فلسطينياً من منطقة عزبة الأشقر شرق قلقيلية، جراء اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي عليه بالضرب المبرح في حين اعتقلت القوات ٩ فلسطينيين من مدينة طولكرم وضواحيها شمال الضفة بعد اقتحامها للمدينة. من ناحية أخرى، كشفت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية عن مخطط لبناء حي يهودي ملاصق للمسجد الأقصى وبالتالي سيصار إلى بناء ٣٠ وحدة سكنية وكنيس يهودي في حارة المسلمين، على مساحة ثلاثة دونمات تقع بالقرب من باب الساهرة الذي يفضي إلى أبواب ساحة المسجد الأقصى. من جهة أخرى، بدأ رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون زيارة إلى فرنسا تستمر أربعة أيام، يسعى خلالها إلى «فتح صفحة جديدة» في العلاقات مع باريس. وقال شارون قبيل مغادرته إسرائيل إن على «المجتمع الحر أن يتوحد» ضد «الإرهاب الإسلامي». وأضاف انه يرغب في أن يبحث مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في الملفات الإقليمية «إيران وسوريا وحزب الله» وانه يقدر فهم شيراك للمنطقة. هذا ورأى شارون ان الانسحاب من غزة ليس سوى «مرحلة تمهيدية» قبل التمكن من تطبيق خطة الطريق. موضحاً أن تطبيق هذه الخطة يستلزم وقف الإرهاب كلياً ومصادرة الأسلحة وتفكيك المنظمات الإرهابية لافتاً إلى انه إذا لم يعد الهدوء لن يتمكن الفلسطينيون من تحقيق حلمهم الوطنيين.

❖ قتل حوالى ١٧ موظفا عراقياً في مشروع مياه وأصيب تسعة آخرون بجروح غرب بغداد في هجوم على حافلات كانت تقلهم. هذا وأعلن «تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين» ان جماعته قرّرت إعدام الدبلوماسيين الجزائريين.

❖ تبنت مجموعة ثالثة تطلق على نفسها اسم «جماعة التوحيد والجهاد المصرية» تفجيرات شرم الشيخ وكذلك هجمات طابا، داعية المسلمين إلى عدم «مخالطة اليهود والنصارى» لأنهم هدف لها «في أي وقت وبأية وسيلة». في غضون ذلك، تعرف المحققون المصريون على جثة يشتبه في انها لأحد

الحدث بعيون عربية

تفجيرات شرم الشيخ وكل ما يشهده العالم تثبت خطأ واشنطن

تناولت الصحف العربية التفجيرات التي شهدها شرم الشيخ وهي الأسوأ التي تتعرض لها مصر منذ العام ١٩٨١، ومع مغادرة آلاف السياح والعاملين الأجانب أجمع المراقبون على ان هذه التفجيرات مهما كانت أهدافها قد حققت ضربة قوية للاقتصاد المصري. ورجح كثيرون أن تنعكس سلباً على الرئيس المصري حسني مبارك في ظل التوتر السياسي الدائر حالياً في مصر، وخاصة قضية التجديد والتمديد، ولفت الجميع إلى النبأ الذي وزعته «وكالة أنباء الشرق الأوسط» المصرية الذي يفيد عن ان لجنة انتخابات الرئاسة المصرية حددت يوم السابع من أيلول المقبل موعداً لإجراء أول انتخابات رئاسة في البلاد بين أكثر من مرشح. وإذ أجمعت على استنكار الجرائم المتنقلة، اعتبرت انها وكل ما تشهده مدن العالم من عنف يثبت عدم فاعلية تلك الحرب العالمية ضد هذا الإرهاب الأسود التي بدأت تقودها واشنطن عقب تفجيرات نيويورك، ربطت الغالبية بين ما يجري في العراق منذ الغزو الأميركي له والاعتداءات المتمادية على الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة وبين هذه الاعتداءات المجنونة التي يشهدها العالم. فالعراق بات «مفرخة» للكوادر الجديدة والجاهزة للتصدير إلى أي مكان. عدا عن ان هناك من رأى ان العمليات الإرهابية التي تحدث في العراق يومياً تقابل ببرود ولا مبالاة من قبل المجتمع الدولي. وسخرت الغالبية أيضاً من العرض الذي تقدم به رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون لمصر للمساعدة في «المعركة ضد الإرهاب والتطرف الإسلامي». إذ بإمكان هذا فعلاً المساعدة بالانسحاب الكامل من الأراضي الفلسطينية ووقف الإرهاب الذي يمارسه على الشعب الفلسطيني..

ورأى محمد بركات (رئيس التحرير) في «الأخبار» المصرية، انه من أجل قراءة صحيحة لما جرى في شرم الشيخ لا بد أن نتوقف أمام عمليات الإرهاب والقتل والدمار السائدة في العراق منذ لحظة الغزو والاحتلال.. وعمليات القهر والعنف المستمرة في الأراضي المحتلة بطول وعرض الضفة الغربية وقطاع غزة. وشددت «الجمهورية» المصرية على ان الإرهاب لا ينمو إلاّ في تربة مضطربة متصادمة تعاني من الاحتلال والظلم الذي بلغ مداه في فلسطين ثم في العراق. فرحبت بمساعدة شارون لو كانت إنهاء للاحتلال الإسرائيلي بؤرة الاضطراب في الشرق الأوسط وتراجعاً عن سياسة القبضة الحديدية ولي الذراع التي يمارسها مع السلطة الوطنية الفلسطينية وتنفيذاً لـ«خريطة الطريق» حتى تؤدي لقيام دولة فلسطينية تكون أساساً لعملية سلام شاملة تعيد الاستقرار للشرق الأوسط. واعتبرت «الأهرام» المصرية، انه برغم بشاعة الجريمة الإرهابية التي ارتكبت في شرم الشيخ إلاّ ان الأمر المهم هو ألاّ نسمح لهؤلاء الإرهابيين بتحقيق أهدافهم في تقويض أمن واستقرار المجتمع أو إعاقة مسيرة التنمية الاقتصادية وترسيخ الديمقراطية والإصلاح السياسي، أو إعاقة مصر عن ممارسة دورها الإقليمي والدولي. ودعت إلى التكاتف الجماعي حكومة وشعباً في إطار من العمل المشترك المرتكز على أسس واضحة. ولاحظ ساطع نور الدين في «السفير» انوشددت على ضحايا تفجيرات لندن ونيويورك وشرم الشيخ والصمت بطريقة متواطئة على قتل مواطنين أبرياء على أيدي قوى حضارية تستخدم وسائل حديثة ومتطورة، وكأن النتيجة ليست واحدة في نهاية المطاف! وإذ اعتبر عطوان، ان النظام المصري يعيش حالة من الشيخوخة تتحول تدريجياًإلى حالة من الخرف السياسي والاقتصادي، ختم مشدداً على ان مشكلة مصر الحقيقية في قيادتها، وسياسة هذه القيادة، وطريقة حكمها، وفسادها ودون الاعتراف بهذه الحقيقة، ستكون القيادة المصرية تتصرف كمن يغطي عين الشمس بالغربال. لكن أحمد الجار الله في «السياسة» الكويتية وصف كل ما يعطى من تفسيرات حول ان أميركا وإسرائيل وراء أحداث شرم الشيخ، وان الحكومة المصرية تقف وراء التفجيرات، بالعهر السياسي. وإذ أكد ان جروح شرم الشيخ بليغة طالب بعدم ربطها بواقع مصري محلي يقال انه محتقن ومتنازع وتوظيفها في خدمة توجهات سياسية مختلفة تضع مصر في جانب العدو المستهدف. وأوضح انه لا يخاف على مصر بل يخاف من بعضنا الذي لم يفهم بعد أن عليه أن يتغير أو يزول.

تساءلت «الشرق» القطرية، هل من الممكن أن يدعي عاقل واحد ان وراء ما يجري منطقاً أو مبرراً لكل هذا الإجرام وتلك الوحشية التي يمارسها أفراد يعيشون على سفك الدماء؟ وإذ شددت على ان شريعة الإسلام تحرم قتل المدنيين وتمنع أيضاً ترويع الأبرياء وتخويف المسالمين، أعربت عن اعتقادها بأن خيار المواجهة المسلحة لاقتلاع التنظيمات الإرهابية ليس هو الحل الأصلح، فلا بد أن يترافق ذلك مع إجراءات تتعلق باقتلاع الفكر الذي يغذيها. وانتقدت «الراية» القطرية، طريقة التعاطي مع الأحداث العراقية الدامية. ورأت انه إذا كانت التفجيرات الإرهابية التي وقعت في شرم الشيخ وقبلها في لندن قد قوبلت بما تستحق من ادانة عالمية واسعة فإن العمليات الإرهابية التي تحدث في العراق يومياً تقابل ببرود ولا مبالاة من قبل المجتمع الدولي وكأن شلال الدم المتدفق في العراق أصبح جزءاً من الحياة اليومية. الإنصاف البكاء بحرقة على ضحايا تفجيرات لندن ونيويورك وشرم الشيخ والصمت بطريقة متواطئة على قتل مواطنين أبرياء على أيدي قوى حضارية تستخدم وسائل حديثة ومتطورة، وكأن النتيجة ليست واحدة في نهاية المطاف! وإذ اعتبر عطوان، ان النظام المصري يعيش حالة من الشيخوخة تتحول تدريجياًإلى حالة من الخرف السياسي والاقتصادي، ختم مشدداً على ان مشكلة مصر الحقيقية في قيادتها، وسياسة هذه القيادة، وطريقة حكمها، وفسادها ودون الاعتراف بهذه الحقيقة، ستكون القيادة المصرية تتصرف كمن يغطي عين الشمس بالغربال. لكن أحمد الجار الله في «السياسة» الكويتية وصف كل ما يعطى من تفسيرات حول ان أميركا وإسرائيل وراء أحداث شرم الشيخ، وان الحكومة المصرية تقف وراء التفجيرات، بالعهر السياسي. وإذ أكد ان جروح شرم الشيخ بليغة طالب بعدم ربطها بواقع مصري محلي يقال انه محتقن ومتنازع وتوظيفها في خدمة توجهات سياسية مختلفة تضع مصر في جانب العدو المستهدف. وأوضح انه لا يخاف على مصر بل يخاف من بعضنا الذي لم يفهم بعد أن عليه أن يتغير أو يزول.

شرم الشيخ المروعة، متعددة الجوانب والأبعاد وهي تعبير صارخ عن المدى المخيف الذي بلغه الجنون الدموي المتجول، مبدية أسفها لأن العرب والإسلام والمسلمون هم المتضرر الأكبر من الانفلات العبثي، لذلك شددت «البيان» على انه آن الأوان لاتخاذ مواقف بل خطوات ملموسة لمواجهة هذا التضخم السرطاني والتصدي له قبل أن يستفحل أمره أكثر. وختمت مؤكدة ان عبارات الإدانة والتنصل لم تعد كافية، والمطلوب أبعد وأعمق من ذلك وإلاّ وقعت المنطقة في هلاك مبين من الداخل والخارج. ورأى عبد الباري عطوان في «القدس العربي» الفلسطينية في عرض شارون التعاون مع حكومة على مكافحة الإرهاب، إهانة كبرى للدولة المصرية مشدداً على ان الغالبية الساحقة من مآسي مصر تأتي من علاقاتها واتفاقاتها مع الدولة العبرية.. وبعد أن أدان تفجيرات شرم الشيخ، عاد ليشدد على انه ليس من

«الوطن» السعودية، ان كل محاولات منفذي التفجيرات للتمسح بالإسلام لن تغير من الحقيقة القائلة بأنهم محض قتلة يفسدون في الأرض. ورأت «البيان» الإماراتية ان مجزرة

الحدث بعيون غربية

«ديمقراطية» صدام أفضل من تلك التي يرعاها بوش

شغل الصحف الغربية الموجة الجديدة من التفجيرات التي ضربت العاصمة البريطانية، ولاحظت البريطانية فرقاً بين تفجيرات ٧ تموز وتلك الأخيرة فأكدت ان «الإرهابيين» فشلوا في «شل لندن» في حين شددت إحدى كبريات الصحف الأميركية على ضرورة ألاّ تساهم التفجيرات الجديدة في انسحاب بريطانيا من العراق!.. في حين شدد أحدهم انه من الممكن مواجهة مشكلة الإرهاب من خلال إطلاق حرب أفكار داخل الإسلام.. فالكلام والكتب والألعاب الالكترونية التي يروجها مسلمون هي عوامل مؤثرة في الشباب المسلم.. لكن الصحف الأميركية واصلت رصد الملف العراقي وركزت بشكل خاص على الجهود التي تبذل من أجل صياغة الدستور إذ رجح موقع «كريستشان ساينس مونيتر» أن يكون الدستور جاهزاً في الموعد المحدد. لكن إحدى كبريات الصحف الأميركية انتقدت بشدة إدارة بوش على خلفية كتابة الدستور والعودة بالقوانين العراقية إلى الوراء فرجحت أن تختفي الحريات التي كانت سائدة أيام حكم صدام حسين في ظل حكومة ديمقراطية ترعاها الولايات المتحدة وتحميها!..

وعلقت «الغارديان» البريطانية على موجة التفجيرات الجديدة التي اجتاحت لندن، إذ لاحظت وجود فروقات وصفتها بالإيجابية بين هذه التفجيرات وتلك التي حصلت في السابع من تموز. فالمتفجرات التي استخدمت هذه المرة لم تكن بقوة المواد السابقة إذ لم تتسبب إلاّ بإصابة شخص واحد مقارنة مع ٥٦ قتيلاً و٧٠٠ جريح في التفجيرات السابقة. ولاحظت ان التوقيت كان مختلفاً أيضاً إذ ان الأخيرة وقعت وقت الغداء بينما حصلت السابقة صباحاً وفي وقت الذروة. والإيجابي أيضاً انه لم يكن هناك انتحاريون في الأخيرة وكانت المتفجرات أصغر حجماً وبعضها لم ينفجر مما قد يوفر أدلة جنائية تساعد في التحقيق. وبناءً عليه تساءلت ما إذا كان هناك علاقة بين منفذي الهجمات الأخيرة وأولئك المفجرين؟ وما إذا كان الأخيرين ينتمون إلى فريق مختلف أراد تنفيذ هجمات مشابهة لأحداث ٧ تموز من حيث مواقع التفجيرات مستخدمين متفجرات أصغر حجماً من أجل إثارة الذعر والفوضى فحسب؟ وأشادت «الغارديان» برباطة جأش عمال الطوارئ وهنأت الشرطة البريطانية لأنها ذكّرت المواطنين الذين قد يتهمون الجالية المسلمة بأن منفذي الهجمات هم مجرمون وليست مجموعة إثنية معينة. وختمت معتبرة ان الإرهابيين فشلوا مرة جديدة في شلّ العاصمة البريطانية التي عادت إلى مسارها الطبيعي في وقت قصير.

وعلقت «واشنطن بوست» في افتتاحيتها أيضاً على التفجيرات الجديدة فعبرت عن ارتياحها لأن هذه الهجمات لم تتسبب بأضرار كبيرة. غير انها اعتبرت ان المهم الآن هو ألاّ تتسبب هذه التفجيرات بالقضاء على مشاعر الطمأنينة والوحدة السياسية التي كانت الصفة المميزة لردة الفعل البريطانية على هجمات ٧ تموز. وإذ اعتبرت انه من حق السلطات البريطانية أن تعمل على كبح جماح المتطرفين الإسلاميين وتشديد الإجراءات الأمنية، حذرت من أن تنعكس الحملات الصارمة سلباً على مناخ الحرية الذي يميز بريطانيا من دون أن توقف التفجيرات. كما حذرت من أن يؤيد طوني بلير موقف اليسار البريطاني الذي يقول بأن الحرب على العراق هي التي أججت مشاعر الانتقام والرغبة في القتل داخل الشباب البريطاني من ذوي الأصول الباكستانية والجامايكية، وأن الانسحاب البريطاني من العراق سيساهم في تخفيف هذه المشاعر. غير ان «واشنطن بوست» أقرت أيضاً بأن حل مشكلة التطرف الإسلامي يكمن ليس فقط في الجهود التي يبذلها رجال الأمن، بل أيضاً في تحقيق الإصلاحات في الشرق الأوسط وداخل المجتمعات الإسلامية في أوروبا فضلاً عن الانتصار في «أرض المعركة» في أفغانستان والعراق. أما الرد المباشر على تفجيرات لندن، فهو في مواصلة الحياة الطبيعي في المدينة كي يدرك الإرهابيون انه فشلوا من جديد.

وعلى خلفية التفجيرات عينها، تطرق توماس فريدمان في «نيويورك تايمز» إلى موضوع التطرف الإسلامي منطلقاً من حقيقة ان السلطات البريطانية أقدمت على مداهمة مركز «إقرأ» التعليمي في منطقة بيستون بمدينة ليدز بحثاً عن أدلة قد تساعد في التحقيق في تفجيرات ٧/٧. فلاحظ ان مركز «إقرأ» يبيع كتباً إسلامية تحث على الكراهية فضلاً عما يعرف بالألعاب الإسلامية وهي ألعاب إلكترونية تتضمن معارك بين مدافعين عن الإسلام وأعدائه. وانطلاقاً من ذلك أكد ان الكلام والكتب والألعاب الالكترونية جميعها عوامل مؤثرة في الشباب المسلم، وخطابات بعض الزعماء المسلمين والكتب التي ينشرها كتاب مسلمون تحث على العنف والكراهية. فاعتبر انه من الممكن مواجهة مشكلة الإرهاب، عبر إطلاق حرب أفكار داخل الإسلام! لكن الكاتب الليبرالي لم يحدد كيفية مواجهة الأفكار الإسلامية باستثناء إشارته إلى مداهمة مكتبة إسلامية.

من جهة أخرى، لاحظت «نيويورك تايمز» في افتتاحيتها انه بالرغم من ان الذرائع الأميركية لغزو العراق أثبتت خطأها إلاّ ان إدارة بوش ما زالت مصرة على إحدى هذه الذرائع أي ان هذا الغزو كان فرصة لنشر الحرية والمساواة بين أبناء الشعب العراقي الذي عانى من ظلم الطغيان. غير انها أكدت ان الأسبوع الماضي حمل أخبار محبطة على عدة أصعدة. فبالنسبة للمرأة العراقية، لاحظت ان حقوق النساء في العراق ستعود إلى الوراء خمسين عاماً بسبب أحكام قانون الأحوال الشخصية الجديد الذي أدرج في مسودة الدستور بضغط من الأحزاب الشيعية الحاكمة. فالقانون الجديد يحسب ما أوضحت يجعل «الشريعة» هي القانون الأساسي الذي يتحكم بمسائل الزواج والطلاق والإرث. مما يعني ان المرأة العراقية ستجرد من حقها في اختيار الزوج ومن الوراثة مثلها مثل الرجل ومن طلب حماية المحكمة إذا تعرضت لأي أذى من قبل زوجها. واعتبرت ان المفارقة الكبرى تكمن في انه إذا لم تتم إعادة النظر في أحكام قانون الأحوال الشخصية الجديد فإن الحريات التي كانت سائدة أيام حكم ديكتاتورية صدام حسين ستختفي في ظل حكومة ديمقراطية ترعاها الولايات المتحدة وتحميها. متسائلة ما إذا كان هذا هو شكل الحرية الذي يطمح الرئيس بوش لنشره في الشرق الأوسط؟ وهل هذا هو نموذج البلد الذي يتمنى الأميركيون أن تحتذي به دول المنطقة؟ وهل هذه هي النتيجة التي يضحي الجنود الأميركيون بأرواحهم من أجلها؟ هذا واعتبرت «نيويورك تايمز» ان النساء لسن وحدهن المتضررات في العراق بل كذلك الأقلية السنّية التي ما زالت تعامل بحذر وكراهية من قبل باقي الشعب لأنها كانت تتمتع بوضع مميز خلال حكم حزب البعث. فقد احتاج إشراك هذه الأقلية في لجنة صياغة الدستور ضغطاً كبيراً من قبل الأميركيين. ولم يقف الأمر عند هذا الحد إذ اغتيل مؤخراً اثنان من الأعضاء الستة في اللجنة على يد «متمردين». من هنا أكدت ان الرئيس بوش يدين للأميركيين بشرح مقنع لنتائج سياساته في العراق بدلاً من الإصرار على مواصلة الحرب خصوصاً ان ما من يوم يمر من دون حصول عملية انتحارية أو مذبحة أو تفجير في العراق.

الحدث بعيون إسرائيلية

كيف ستحمي مصر «العاجزة» الحدود مع غزة؟

على خلفية زيارة وزيرة الخارجية الأميركية غوندليزا رايس إلى فلسطين المحتلة، واصلت الصحف العبرية البناء على خطة الانسحاب من غزة والدور الأميركي. فانتقدت إحدى الافتتاحيات تصريحات رايس المشجعة للرئيس الفلسطيني محمود عباس إذ كان الأحرى بها توجيه إنذار نهائي لعباس لتنفيذ الخطوات التي يجب أن يقوم بها لمواجهة الفصائل المقاتلة. وهناك اليوم انتقادات لرئيسة الدبلوماسية الأميركية التي أدت في زيارتها «دور المعلمة التي توبخ طلابها لأنهم لم يقوموا بواجباتهم» فهي أمرت بتعزيز وضع «أبو مازن» «وكأن إسرائيل شركة لإعادة تأهيل الزعماء..» قال أحدهم ساخراً.. لكن الصحف تناولت على نحو واسع أحداث شرم الشيخ فكتبت على خلفية العرض الشاروني بالمساعدة في محاربة «الإسلاميين المتطرفين». وسجل كثيرون ما أسموه «عجز» مصر عن محاربة الإرهاب وشككوا بالتالي في قدرة مصر على ضبط الحدود مع غزة.. وهي «العاجزة» عن صد الإرهاب على أراضيها؟. لكن رغم الانتقادات الإسرائيلية لمصر لاحظ البعض تطوراً أو ما أسماها أحدهم «ثورة» في العلاقات الإسرائيلية ـ المصرية. وأكدت تعليقات دعا إلى تعبئة شاملة: أميركية ومصرية وفلسطينية وإسرائيلية من أجل خوض حرب ضد «الإرهاب»!.. لكن ينفذ أي شيء من واجباته وأولها نزع سلاح المنظمات هناك أيضاً ملامة من كاتب إسرائيلي عن سبب اتهام «الإرهابية». وذكّر ماركوس، في سياق مقالته بأن رئيس «إسرائيل» في أي هجوم «إرهابي» يقع في العالم؟

ونشرت «جيروزاليم بوست» افتتاحية وصفت خلالها زيارة رايس بأنها مخيبة للآمال. فالزيارة كانت تهدف إلى وضع حد للتدهور الأمني الذي زعمت ان حركة «الجهاد الإسلامي» تسببت به، إلاّ ان رايس لم تتوان عن الإشادة بالخطوات الكبيرة التي قامت بها القيادة الفلسطينية ضد «الإرهاب». وتساءلت ساخرةً عما تكون هذه الخطوات التي لم تستطع ردع «الإرهابيين» عن قتل الزوجين دوف وراشيل كول في «غوش قطيف»؟ مشددةً على ان المطلوب من الإدارة الأميركية قبيل تنفيذ الانسحاب أن توجه إنذاراً نهائياً لأبو مازن لتنفيذ الخطوات التي يجب أن يقوم بها لمواجهة المجموعات «الإرهابية». فأي شيء أقل من الإنذار لن يؤدي إلى النتائج المرجوّة.. وعلق يوئيل ماركوس في «هآرتس» على زيارة رايس إلى إسرائيل، وإذ كشف بعض ما جاء في لقاءاتها المسؤولين الإسرائيليين، انتقد إصرارها على أن تعمل إسرائيل على بذل كل ما في وسعها من أجل تعزيز وضع «أبو مازن» وتجاهلها كل المشاكل الحساسة التي يواجهها شارون في الداخل. وكشف ماركوس، نقلاً عن مسؤولين إسرائيليين شاركوا في اللقاءات مع رايس ان هذه الأخيرة أغرقت الإسرائيليين بالطلبات وقامت بدور المعلمة التي توبخ طلابها لأنهم لم يقوموا بواجباتهم. فطلبت من المسؤولين الإسرائيليين أن يمارسوا أقصى درجات ضبط النفس في الرد على «الإرهاب» وإفساح المجال لأبو مازن بأن يحارب بالقدرات القيادية لأبو مازن وبحربه على «الإرهاب» في حين انها استطردت في إسرائيل بالحديث عن ضعف الرئيس الفلسطيني وحث الإسرائيليين على تقويته.. وكأن إسرائيل شركة لإعادة تأهيل الزعماء.. يعلق ماركوس ساخراً. لافتاً الى ان واشنطن ترغب في تعزيز وضع أبو مازن بسبب التزامه بدمقرطة السلطة الفلسطينية، بالرغم من انه لم يسحب القوات الإسرائيلية من لبنان تحت جنح الظلام كما ان شارون نفسه لم يكن يحتاج إلى مساعدة خارجية ليقرر الانسحاب من «غوش قطيف». وذلك بالرغم من المعارضة الداخلية الكبيرة التي واجهها الرجلان والتي بلغت شفير الحرب الأهلية. في إشارة واضحة إلى ضجر الدولة العبرية من أوامر رايس فإسرائيل تحركت من دون عون الإدارة الأميركية في الحالة الأولى حين خرجت من الجنوب اللبناني وهكذا ستفعل في الانسحاب من القطاع. غير انه استدرك بأنه طالما ان الولايات المتحدة هي التي تطالب بتعزيز وضع أحرونوت» ان تفجيرات الشرم تسلط الضوء على عجز محمود عباس فإسرائيل مضطرة للقيام بذلك. ولكنه شدد على ان الدولة العبرية لن تقوم بواجبات عباس بدلاً عنه فإذا كان ضعيفاً جداً إلى درجة انه لن يكون قادراً على محاربة «الإرهاب» والتفاوض مع إسرائيل وتقديم التنازلات فهو ليس شريكاً. وختم مكرراً بأسلوب ساخر ان إسرائيل ليست مصنعاً لإنتاج القادة الفلسطينيين ولكنها لن تتوانى عن تقديم ما في وسعها لمساعدة أبو مازن.

ونشر عكيفا إلدار في «هآرتس» مقالة تحت عنوان «دروس الشرم»، تحدث فيها عن «ثورة» في العلاقات المصرية ـ الإسرائيلية دلت عليها أكثر ما دلت المساعدة التي عرضها أرييل سارون على المصريين لإنقاذ ضحايا «الإرهابيين الإسلاميين» الذين استهدفوا المنتجعات المصرية. ولاحظ وجود دليل آخر على هذه الثورة تمثل بمهمة التدريب التي سيجريها خبراء مصريون لعناصر الشرطة الفلسطينية لوقف الهجمات التي ينفذها من وصفهم بالإسلاميين المتطرفين ضد اليهود. ورأى ان هذه «الثورة» لم تكن ممكنة لو لم تقرر «إسرائيل» التخلي عن سيناء التي وضعت حداً لحالة الحرب بين الدولتين. وبفضل ذلك أصبح بإمكان الجارتين أن تتعاونا في صد عدو واحد يتمثل بالمتشددين الإسلاميين. لكن «هآرتس» اعتبرت ان تفجيرات شرم الشيخ تؤكد على عجز مصر عن صد المجموعات «الإرهابية» التي تستهدف أراضيها. وهذا العجز يعني ان مصر لن تكون قادرة على وقف عمليات تهريب وجمع السلاح بما في ذلك صواريخ بعيدة المدى، من المنظمات الفلسطينية التي تنافس السلطة الفلسطينية وتخوض معركة نفوذ ضدها. غير انها استدركت بأن الخلاصة لا يجب أن تكون هي أن يتراجع الإسرائيليون عن وضع ثقتهم بالمصريين وتسليمهم مسئولية مراقبة محور فيلادلفي، بل أن يصل الإسرائيليون إلى قناعة بأن الانسحاب من غزة لن يكون سوى بداية طريق طويلة مليئة بالعقبات التي قد تعرقل وضع حد للنزاع الفلسطيني.

الإسرائيلي. من هنا رأت ان ثمة حاجة ملحة لتعبئة شاملة: الموساد الإسرائيلي بالوقوف وراء هجمات شرم الشيخ. أميركية ومصرية وفلسطينية وإسرائيلية من أجل خوض حرب ضد «الإرهاب» الذي يحاول تخريب عملية السلام. وترعرعوا في الدولة البريطانية الثرية ولم يعرفوا في فتساءل بن، لماذا لا يكون منفذو تفجيرات لندن قد ولدوا الشيعية» إذا صح التعبير عن خطابه وخلت كلمته أيضاً من ذكر المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي. وفي السياق لوحظ في الحفل الذي نظم له في مطار بيروت، غياب أي من رايس إلى إسرائيل، وتقديم التنازلات فهو ليس شريكاً. وختم مكرراً بأسلوب ساخر ان إسرائيل ليست مصنعاً لإنتاج القادة الفلسطينيين ولكنها لن تتوانى عن تقديم ما في وسعها لمساعدة أبو مازن.

ونشر عكيفا إلدار في «هآرتس» مقالة تحت عنوان «دروس الشرم»، تحدث فيها عن «ثورة» في العلاقات المصرية ـ الإسرائيلية دلت عليها أكثر ما دلت المساعدة التي عرضها أرييل سارون على المصريين لإنقاذ ضحايا «الإرهابيين الإسلاميين» الذين استهدفوا المنتجعات المصرية. ولاحظ وجود دليل آخر على هذه الثورة تمثل بمهمة التدريب التي سيجريها خبراء مصريون لعناصر الشرطة الفلسطينية لوقف الهجمات التي ينفذها من وصفهم بالإسلاميين المتطرفين ضد اليهود. ورأى ان هذه «الثورة» لم تكن ممكنة لو لم تقرر «إسرائيل» التخلي عن سيناء التي وضعت حداً لحالة الحرب بين الدولتين. وبفضل ذلك أصبح بإمكان الجارتين أن تتعاونا في صد عدو واحد يتمثل بالمتشددين الإسلاميين. لكن «هآرتس» اعتبرت ان تفجيرات شرم الشيخ تؤكد على عجز مصر عن صد المجموعات «الإرهابية» التي تستهدف أراضيها. وهذا العجز يعني ان مصر لن تكون قادرة على وقف عمليات تهريب وجمع السلاح بما في ذلك صواريخ بعيدة المدى، من المنظمات الفلسطينية التي تنافس السلطة الفلسطينية وتخوض معركة نفوذ ضدها. غير انها استدركت بأن الخلاصة لا يجب أن تكون هي أن يتراجع الإسرائيليون عن وضع ثقتهم بالمصريين وتسليمهم مسئولية مراقبة محور فيلادلفي، بل أن يصل الإسرائيليون إلى قناعة بأن الانسحاب من غزة لن يكون سوى بداية طريق طويلة مليئة بالعقبات التي قد تعرقل وضع حد للنزاع الفلسطيني.

الإسرائيلي. من هنا رأت ان ثمة حاجة ملحة لتعبئة شاملة: الموساد الإسرائيلي بالوقوف وراء هجمات شرم الشيخ. أميركية ومصرية وفلسطينية وإسرائيلية من أجل خوض حرب ضد «الإرهاب» الذي يحاول تخريب عملية السلام. وترعرعوا في الدولة البريطانية الثرية ولم يعرفوا في فتساءل بن، لماذا لا يكون منفذو تفجيرات لندن قد ولدوا الشيعية» إذا صح التعبير عن خطابه وخلت كلمته أيضاً من ذكر المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي. وفي السياق لوحظ في الحفل الذي نظم له في مطار بيروت، غياب أي من

المشهد اللبناني:

حكومة الأضداد بين وعود البيان الوزاري والرعاية الدولية.. جعجع يكمل المشهد

تتمة المنشور في الصفحة ١

وبين الامتناع عن التصويت، علماً أن حليف عون في زحلة النائب ايلي سكاف سوف يكون أول من يحجب الثقة الى جانب نواب مستقلين.

لكن هذا الأسبوع شهد أيضاً زيارة وزيرة الخارجية الأميركية غوندليزا رايس المفاجئة لبيروت. إذ قيل انها أعطت لبنان «فترة سماح» أو ما قيل عن انه تفهم أميركي لتأخير البت بسلاح المقاومة. وربط كثر بين ما قامت به رايس على الصعيد الإسرائيلي ـ الفلسطيني وبين سعيها لتنفيذ القرار ١٥٥٩ في ما يخص السلاح الفلسطيني في المخيمات وسلاح حزب الله. وهكذا بدا ان رايس تعالج موضوعي السلاح الفلسطيني وسلاح حزب الله بنظرة براغماتية بحيث انها تأخذ في الاعتبار الاستعصاءات التي تلازم هذين الموضوعين والصعوبات المرتبطة باستحالة التنفيذ المباشر.. فأعطت الوقت للحكومة اللبنانية من أجل أن تلجأ إلى الحوار الداخلي على أن يكون تنفيذ القرار الدولي موجوّطلى الأجندة اللبنانية. ورغم الإيحاءات المتعددة المصادر بفترة السماح هذه أبدت الخارجية الأميركية فور صدور البيان استياء من إغفال الحكومة القرار ١٥٥٩ وسلاح المقاومة. ولعلّ هذه النقطة بالذات هي السبب الفعلي بتأخر صدور البيان الحكومي. فمن الواضح ان حزب الله أراد أن يأخذ احتياطاته في البيان الحكومي من دون أن يترك مصير سلاحه إلى «توافقات ضمنية».

وسجل هذا الأسبوع أيضاً خلال استعداد الحكومة لإقرار البيان الوزاري من الشمال انطلاق جبهة سياسية معارضة بدأت الاتصالات بشأنها ورحبت بانضمام العماد ميشال عون إليها. هذه الجبهة التي بدت قيد التكوين في ضوء لقاءوما بقاعصفرين بين الرئيس عمر كرامي ومجموعة من الوزراء والنواب السابقين. بدا أيضاً انها تتمهل بانتظار بيان والخطوات الأولى للحكومة. فالبلد في طريقه لإنتاج «موالاة» جديدة نواتها «الأكثرية» النيابية التي كرستها انتخابات قانون ٢٠٠٠ والتي مارست أولى خطواتها عبر محاولة إلغاء الآخرين أبان تشكيلها فضلاً عن طموحات واضحة في استغلال الاهتمام الدولي أو الوصاية الدولية الجديدة للوضع اللبناني. أما المعارضة الجديدة، إذا صح التعبير، فستكون قريبة من مواقف الرئيس إميل لحود وخياراته وثوابته السياسية، كذلك لن تكون بعيدة عن بعض القوى المشاركة في الحكومة وفي مقدمها حزب الله. كما ان ما سيميز هذه المعارضة هو انها ستضم شخصيات سياسية وازنة في غالبيتها مثل الرئيسان حسين الحسيني وسليم الحص والعماد ميشال عون، الذي وصف الحكومة بأنها «حكومة الأضداد»، والنواب والوزراء السابقون سليمان فرنجية وعبد الرحيم مراد وطلال أرسلان وآخرون، على أن تخوض معاركها عبر تحريك الشارع وبعيداً عن مصالح الوصاية الدولية الجديدة للبنان. علماً ان الجنرال عون الذي قيل انه تلقى تحذيراً من وكيلة السياسة الخارجية الأميركية رايس التي خصته باستقبال في السفارة في عوكر بعدم اللجوء إلى الشارع، بدأ في التحضير للعمل كما لو ان هذه الحكومة غير موجودة في الأساس وفقاً للمعايير الدستورية ولمعايير الوفاق الوطني يقتضيه من تمثيل حكومي حقيقي لا صفقات في الكواليس والتلاعب على الوضع عموماً.

وشهد هذا الأسبوع المزيد من التحولات التي ما فتئ يشهدها لبنان منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري والخروج السوري من لبنان بخروج قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع من السجن ليبدأ مرحلة جديدة يستعيد من خلالها دوره السياسي بعدما حققت «القوات» في الانتخابات النيابية الأخيرة فوزا بستة مقاعد نيابية، وشاركت في الحكومة بمقعد وزاري وذلك في ضوء انخراطها في تحالف مع تيار «المستقبل» والحزب التقدمي الاشتراكي مما يعكس الوجهة السياسية التي يتجه جعجع إلى إقرارها وتثبيتها في المرحلة المقبلة. لكن أبرز الملاحظات التي استدعاها خطابه الأول بعد الخروج عدم اعتذاره عن أخطاء الماضي. وهو ما «عيبه» عليه رئيس حزب الأحرار دوري شمعون، فيما أكد كثر ان خطوة «المصالحة الوطنية» أتت ناقصة مع بقاء آل كرامي خارج الأطر التصالحية الذي يبقي النار تحت الرماد. كما غابت «الكتلة الشيعية» إذا صح التعبير عن خطابه وخلت كلمته أيضاً من ذكر المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي. وفي السياق لوحظ وهكذا ستفعل في الانسحاب من القطاع. غير انه استدرك بأنه طالما ان الولايات المتحدة هي التي تطالب بتعزيز وضع أحرونوت» ان تفجيرات الشرم تسلط الضوء على عجز محمود عباس فإسرائيل مضطرة للقيام بذلك. ولكنه شدد على ان الدولة العبرية لن تقوم بواجبات عباس بدلاً عنه فإذا كان ضعيفاً جداً إلى درجة انه لن يكون قادراً على محاربة «الإرهاب» والتفاوض مع إسرائيل وتقديم التنازلات فهو ليس شريكاً. وختم مكرراً بأسلوب ساخر ان إسرائيل ليست مصنعاً لإنتاج القادة الفلسطينيين ولكنها لن تتوانى عن تقديم ما في وسعها لمساعدة أبو مازن.

ونشر عكيفا إلدار في «هآرتس» مقالة تحت عنوان «دروس الشرم»، تحدث فيها عن «ثورة» في العلاقات المصرية ـ الإسرائيلية دلت عليها أكثر ما دلت المساعدة التي عرضها أرييل سارون على المصريين لإنقاذ ضحايا «الإرهابيين الإسلاميين» الذين استهدفوا المنتجعات المصرية. ولاحظ وجود دليل آخر على هذه الثورة تمثل بمهمة التدريب التي سيجريها خبراء مصريون لعناصر الشرطة الفلسطينية لوقف الهجمات التي ينفذها من وصفهم بالإسلاميين المتطرفين ضد اليهود. ورأى ان هذه «الثورة» لم تكن ممكنة لو لم تقرر «إسرائيل» التخلي عن سيناء التي وضعت حداً لحالة الحرب بين الدولتين. وبفضل ذلك أصبح بإمكان الجارتين أن تتعاونا في صد عدو واحد يتمثل بالمتشددين الإسلاميين. لكن «هآرتس» اعتبرت ان تفجيرات شرم الشيخ تؤكد على عجز مصر عن صد المجموعات «الإرهابية» التي تستهدف أراضيها. وهذا العجز يعني ان مصر لن تكون قادرة على وقف عمليات تهريب وجمع السلاح بما في ذلك صواريخ بعيدة المدى، من المنظمات الفلسطينية التي تنافس السلطة الفلسطينية وتخوض معركة نفوذ ضدها. غير انها استدركت بأن الخلاصة لا يجب أن تكون هي أن يتراجع الإسرائيليون عن وضع ثقتهم بالمصريين وتسليمهم مسئولية مراقبة محور فيلادلفي، بل أن يصل الإسرائيليون إلى قناعة بأن الانسحاب من غزة لن يكون سوى بداية طريق طويلة مليئة بالعقبات التي قد تعرقل وضع حد للنزاع الفلسطيني.

الإسرائيلي. من هنا رأت ان ثمة حاجة ملحة لتعبئة شاملة: الموساد الإسرائيلي بالوقوف وراء هجمات شرم الشيخ. أميركية ومصرية وفلسطينية وإسرائيلية من أجل خوض حرب ضد «الإرهاب» الذي يحاول تخريب عملية السلام. وترعرعوا في الدولة البريطانية الثرية ولم يعرفوا في فتساءل بن، لماذا لا يكون منفذو تفجيرات لندن قد ولدوا الشيعية» إذا صح التعبير عن خطابه وخلت كلمته أيضاً من ذكر المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي. وفي السياق لوحظ في الحفل الذي نظم له في مطار بيروت، غياب أي من

وف

قالـــــوا

❖ «نزع سلاح حزب الله سيجعل لبنان ملعباً للاستخبارات الإسرائيلية ويهدد الأمن القومي السوري»
رئيس الوزراء السوري محمد ناجي عطري

❖ «السياسات القمعية والاستعمارية التي تنتهجها إسرائيل والغرب في الشرق الأوسط مسؤولة عن تنامي إحساس العرب والمسلمين بالغبن وتزايد العمليات الإرهابية»
رئيس بلدية لندن كين ليفنغستون

❖ «هدفنا جذب مليون يهودي إلى إسرائيل في غضون ١٥ عاما»
رئيس الوزراء الإسرائيلي آرييل شارون

❖ «آلمنا قرار العفو عن جعجع وأكثر ما تأثرت عندما رأيت الشيخ سعد الحريري يرفع شارة النصر بعد المصادقة على القانون، كأنه يبتهج بأنه باع دم رشيد كرامي»
الرئيس عمر كرامي

❖ «سوريا بلد مجاور ويجب أن تكون لنا معه علاقات طبيعية ومتوازنة، فنحن لنا مصالح حيوية معها»
النائب العماد ميشال عون

❖ «لبنان ليس جزيرة معزولة عن الواقع الجيوسياسي للمنطقة بل انه قد يكون أكثر الأنظمة التي تتأثر بما يدور في الداخل العربي وبكل ما يخص أزمة الصراع العربي ـ الإسرائيلي»
رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي

❖ الدول النووية ليس لها الحق في حرمان الدول النامية من السعي للحصول على الطاقة النووية
الرئيس الإيراني الأسبق هاشمي رفسنجاني

❖ «أية حكومة لبنانية تحاول نزع سلاح حزب الله ستنهار»
السفير الأميركي السابق لدى سوريا تيودور قطلوف

❖ «الإلحاح الغربي واليومي في ما يتعلق بالقرار ١٥٥٩ الخارج عن أي أصول يرمي إلى إفقاد لبنان العنصر الأساسي لحمايته، وإلحاقه بهيمنة أو حلف مشابه للسابع عشر من أيار»
النائب وليد جنبلاط

❖ «اليد التي ستمتد لانتزاع سلاح المقاومة ستعامل على أنها يد إسرائيلية وسنواجهها»
النائب محمد رعد

❖ «التحالفات الانتخابية كانت على مبدأ إعادة إنتاج طبقة سياسية استكمالاً للمرحلة التي تؤسس لفيدرالية الطوائف»
الأمين العام للحزب الشيوعي خالد حدادة

ترقبوا مقابلة مع
رئيس حزب الحوار الوطني
المهندس فؤاد مخزومي
عبر أثير محطة «لبنان الحر»
ضمن برنامج «على مسؤوليتك»
تقديم الإعلامية ماتيلـــدا فرج اللـــــه
يوم السبت ٢٠٠٥/٧/٣٠
الساعة الثامنة والنصف صباحاً بتوقيت بيروت
حزب الحوار الوطني

اختصاصات رئيس البلدية

إضافة إلى مسؤولية رئيس البلدية (السلطة التنفيذية) في تنفيذ قرارات المجلس البلدي، وممارسة الشؤون الإدارية في البلدية من منح التراخيص وغيره... فقد منحته المادة ٧٤ من قانون البلديات الاختصاصات الآتية في الحقل العام، وهي على سبيل المثال لا الحصر:

١. المحافظة على الراحة والسلامة والصحة العامة، ويتمُّ ذلك عبر منع كل ما من شأنه أن يمس الراحة والسلامة والصحة العامة، وفرض كل ما يلزم من تدابير للمحافظة على الراحة والصحة والسلامة العامة.

٢. تأمين شؤون السير وتسهيل التجول في الشوارع والساحات والطرق العمومية وكل ما يتعلق بالتنظيف والإنارة ورفع الأنقاض والأقذار.

٣. نقل الموتى وتنظيم سير الجنازات وتنظيم الدفن والمحافظة على النظام في المدافن وعلى حرمتها.

٤ ـ اتخاذ كافة التدابير اللازمة لحماية صحة الأفراد والصحة العامة كالمراقبة الصحية على أماكن الاجتماعات والفنادق والبنسيونات ومنازل البغاء والمقاهي والمطاعم والأفران وحوانيت اللحامين والسمانين والحلاقين، وبشكلٍ عام على جميع الأماكن التي يتعاطى فيها تجارة او صناعة المأكولات أو المشروبات والرقابة الصحية على الأشخاص المرتبطين بأية صفةٍ كانت بهذه المحلات. وكذلك الاهتمام باتخاذ جميع الوسائل اللازمة لتأمين نقاوة وسلامة مواد الأكل المعدة للاتجار.

٥ ـ تأمين مصلحة المطافئ، والاهتمام باتخاذ وسائل الوقاية من الحريق، ومراقبة الأماكن التي تخزن فيها المواد الملتهبة والمحروقات (كمحطات الوقود) و الأمر باتخاذ وسائل الوقاية الواجبة عليها، والتصدي لمخاطر ارتفاع منسوب مياه الشتاء أو الأنهار.

٦ ـ اتخاذ كافة التدابير الآيلة للمحافظة على الآداب والحشمة العمومية.

٧ ـ الاهتمام باتخاذ جميع الوسائل اللازمة لتأمين صحة الوزن والكيل والقياس.

٨ ـ اتخاذ كافة التدابير المتعلقة بحماية البيئة والمناظر الطبيعية والآثار التاريخية وصيانة الأشجار والأماكن المشجرة، ومنع التلوث.

٩ ـ المحافظة على شؤون الأمن بواسطة الشرطة البلدية، التي تتمتع بصفة الضابطة العدلية، ويستطيع بصفته رئيساً للشرطة البلدية أن يباشر التحقيقات اللازمة في حال وقوع جريمة أو حادثة خطيرة بانتظار وصول الأجهزة القضائية المختصة.

ومن أجل حسن قيام رئيس البلدية بمهامه، فقد منحته المادة ٧٦ من قانون البلديات حق إصدار أنظمة بلدية في المسائل الداخلة ضمن اختصاصه ويكون لهذه الأنظمة ضمن النطاق البلدي صفة الإلزام التي هي لشرائع الدولة وأنظمتها. يبقى الإشارة إلى ان السلطة التنفيذية في مدينة بيروت هي بيد المحافظ، الذي يكون ملتزماً بتنفيذ مقررات المجلس البلدي لمدينة بيروت.

وبعد هذا التعداد الموجز لمهام المجلس البلدي الذي هو عبارة عن سلطة تشريعية مصغَّرة، وعن مهام رئيس البلدية الذي هو سلطة تنفيذية كاملة الصلاحيات والسلطات في نطاقها الإقليمي، نطرح سؤال برسم الإجابة، أي بلدية في لبنان تقوم بالخدمات العامة المنصوص عنها في القانون بصورة كاملة؟

مهما تكن الإجابة، فإن الناخبين قد منحوا المجالس البلدية الجديدة كامل ثقتهم، من أجل قضايا إنمائية واجتماعية واقتصادية ومن أجل حاجات ضرورية يتطلعون إلى تحقيقها، فنرجو من هذه المجالس الجديدة أن لا تبخل على ناخبيها بما هي قادرة على إنجازه، فبالتعاون والصدق نستطيع تحقيق الشيء الكثير. وهنا لا يُقبل من البلديات الأعذار، فهي عندما تحسنُ العمل، فإنها عدا عن وارداتها المحددة قانوناً، فإن المشترع قد أجاز للبلديات أن تتلقى التبرعات والهبات، فإذا ما عزمت البلدية على تحقيق المشاريع الاجتماعية والتنموية وإذا ما أرادت فعلاً مساعدة أبناء البلدية المحتاجين، فإنها ستجدُ حتماً من يمدُّها بالتبرعات اللازمة لتغطية نفقات هذه المشاريع.

❖❖ **مركز بيروت للأبحاث والمعلومات**

نشاطـــات مؤسســة مخزومـــــي

مؤسسة مخزومي تفتتح فرعها السادس في صيدا!

بحضور مؤسس المؤسسة، رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي ورئيسة المؤسسة السيدة مي مخزومي، أقامت مؤسسة مخزومي حفل كوكتيل بمناسبة افتتاح الفرع السادس لمراكز التدريب المهني شبه المجاني في مدينة صيدا.

وألقى المهندس مخزومي كلمة بالمناسبة تطرق فيها إلى الأوضاع السائدة حالياً في لبنان فأبدى أسفه من ان لبنان ما زال داخل النفق، فأساس البلاد هو الطائفية السياسية وهي تتجذر أكثر فأكثر في البيئة الاجتماعية ـ الاقتصادية ـ السياسية وعلى مستوى المجتمعين المدني والسياسي.

ورأى مخزومي ان ولادة الحكومة رغم التسويات المبتورة التي أدت إلى إنتاج تشكيلة حكومية ترضي «الرؤساء» وتستجيب لنصائح نظام الوصاية الدولية استبعدت «وفاقاً وطنياً حقيقياً» إذ وضعت جانباً الثقل الفعلي للتمثيل المسيحي ممثلاً بالجنرال ميشال عون وتياره وحلفائه..

وأكد مخزومي ان «الصورة الملتبسة» للحكومة سوف تولد مناخات ديناميكية للمجتمع المدني والمعارضة بحيث ان هناك إمكانات لولادة «جبهة وطنية عريضة». لذا دعا مخزومي لحركة معارضة فعلية ولحوار حقيقي بين اللبنانيين.. من خارج أسوار برلمان أسير الكتل الكبيرة. ووعد باسم «حزب الحوار الوطني» العمل مع كل المخلصين لإعادة إنتاج حياة سياسية خارج العصبيات الطائفية والمذهبية والعشائرية ولإيصال صوت الناس من على كل المنابر.

من جانبها أوضحت رئيسة المؤسسة السيدة مخزومي في كلمتها ان افتتاح الفروع في المناطق والتوسع بهدف الانتشار الأوسع ليس إلاّ استجابة لرغبة المتدربين المتزايدين من دورة لأخرى والوافدين من كافة المناطق اللبنانية، الذين كانوا يطلبون خلال حفلات التخرج بإلحاح التواجد في مناطق مجاورة لسكنهم خارج بيروت.

ويأتي افتتاح الفرع السادس لمؤسسة مخزومي بعد افتتاحها مؤخراً فرعاً لها في مدينة طرابلس في سياق تحقيق أهداف المؤسسة التي ترمي إلى خدمة أكبر عدد من المواطنين اللبنانيين على كافة الأراضي اللبنانية.

تصدر عن شركة الحوار ش.م.ل. **مدير التحرير:** آمنة القرى **المدير المسؤول:** ماجدة عازار
الإدارة و التحرير: بيروت – رأس النبع – شارع دونا ماريا – مبنى مرج الزهور
هاتف: ٦٣٧٠٠٠ / ٠١ **فاكس:** ٦٣١٢٨٢ / ٠١ **بريد إلكتروني:** info@alhiwar.info